



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان -

كلية اللغات الأجنبية



مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر تخصص ترجمة
موضوع المذكرة:

نحو مقترح لتعليمية العلوم الطبية باللغة الانجليزية

إشراف الأستاذ:

د. قورصو سامية

إعداد الطالبة:

• بن عمارة سوسن

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيسة

جامعة تلمسان

د. بن حبيب نزهة

ممتحنة

جامعة تلمسان

د. عباسي سعاد

السنة الجامعية: 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

قال تعالى : (قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله و المؤمنون).

بدأنا بأكثر من يد و قاسينا أكثر من هم و عانينا الكثير من الصعوبات
و ها أنا اليوم و الحمد لله أطوي سهر الليالي و تعب الأيام و خلاصة
مشواري بين دفتي هذا العمل المتواضع .

. إلى من كلفه الله بالهيبة و الوقار ... إلى من علمني العطاء بدون انتظار
... إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ... إلى من علمني أن أرتقي سلم الحياة
بحكم و صبر و إصرار ... إلى أبي الحبيب ...

إلى ملاكي في الحياة ... إلى معنى الحب ، إلى معنى الحنان و التفاني...
إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها ... إلى بسمة الحياة و
سر الوجود ... إلى من كان دعائها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي ...
إلى أمي الحبيبة و جدتي الغالية ...

إلى من حبهم يجري في عروقي و يلهج بذكراهم فؤادي... إلى أخي و
أخواتي ... إلى منارة العلم و العلم و العلماء...

إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم
و المعرفة... إلى أساتذتنا الأفاضل..

كلمة شكر و عرفان

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (من لا يشكر الناس لا يشكر الله)

الحمد لله من قبل و من بعد أن يسر أمرنا و وفقنا إلى إنجاز هذا الجهد المتواضع و قبل أن أمضي أتقدم بأسمى عبارات الشكر و الإمتنان و التقدير و المحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة...

إلى أستاذتي الفاضلة " الدكتور قورصو سامية " التي تفضلت بالإشراف على هذه الرسالة و لما قدمته لي من دعم و تشجيع و توجيهات قيمة كان لها الأثر الأكبر في إتمام هذا العمل كما أتقدم بالشكر و العرفان إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين شرفونا بقبول مناقشة هذه الرسالة و أشكر رئيسة القسم "شعبان صاري" على كل مجهوداتها جعلها الله في ميزان حسناتها ... كما لا أنسى أساتذتنا الكرام الذين نفتخر بهم في كل المحافل ...

إلى كل أصدقائي الحقيقيين شكري الخاص لكم على إخلاصكم قطوساتي ، نجمتي ، فاطمة ، أمينة ، إيمان ، نادية ، رحمة ، دلال ، نسيمه ، بشرى ، نسرين ، أصيل ، محمد ، أمين

إلى كل من تحملوني في هته الفترة و قدموا لي يد العون و لو بكلمة مفرحة و بسيطة أراحت فؤادي...

إلى كل فريق سنا و سن ترافل و عائلة الفضيلة الخيرية وفريق العروسة الجيلية

إلى كل أساتذة الترجمة الذين لم يبخلوا علينا بالمعلومات و الإرشادات

إلى كل الأشخاص الذين تذكروني بدعائهم في الخفاء

إلى كل الذين قدموا لنا يد العون ليظهر هذا البحث في أبهى صورة له فجازاهم الله عنا كل خير.....

إلى كل هؤلاء تحية شكر و تقدير...

"Sawsen finally you did it"

مقدمة

إن التغيرات و التطورات التي حدثت عبر العصور في شتى مجالات الحياة أدت إلى ظهور ما يسمى بالترجمة، والتي نشأت في بادئ الأمر كفن قبل أن تتطور و تصبح علما قائما بحد ذاته . كما قال جورج ستينر George steiner :

‘ Without translation , we would be living in provinces bordering on .silence’

"لولا الترجمة، كنا سنعيش في مناطق يحاذيها الصمت" - الترجمة لي -

و من هذا المنطلق يمكن القول أن الترجمة عصب الحياة الحديثة وأداة اتصال دولي وحضاري يجمع بين جل الشعوب. فالترجمة ليست عملية نقل حرفي من لغة إلى أخرى، ولا هي صناعة ميكانيكية تقوم بإحلال كلمة أجنبية مقابل أخرى مغايرة بل هي عمل فني يتطلب الدقة والحرفية العالية التي تجمعها باللغة المناسبة .

إن البشرية تعيش عصراً تتحدد فيه أهمية الأمم بقدر ما تتجزه في مجال العلوم وتطبيقاتها التقنية، ولكي نجد مكاناً تحت شمس هذا العصر لابد أن نتوجه خطواتنا الأولى نحو سلامة لغتنا و مصطلحاتنا المستعملة، قانونية، علمية، أدبية أو طبية كانت و هنا سأتوقف قليلا فالطب يشغل بال الإنسان في حياته المعاصرة لكونه عصب الحياة وجزء مهم من يومياته، كما وأن مصطلح لفظة طب كافية للتعريف عن أهميتها ودلالاتها التي تجعلها مرادفا للحياة السوية المتحضرة التي يعيشها الفرد. وكما نعلم جميعا أن مجالات ترجمة الطب من الموضوعات الجديرة بالنظر والعناية أولا لقللة الدراسات المتعمقة في هذا الميدان، و ثانيا

لحجم العوائق التي يجدها طلبة الطب و التي أضحت شبحا مخيفا بسبب الاختلاف بين
بين نظام التعليم في مرحلة ما قبل الجامعة، لكونه يعتمد اللغة العربية بشكل تام ثم الانتقال
الفوري للغة الفرنسية في الطور الجامعي بالرغم من أنها لغة غير مواكبة لهذه الحقبة البتة.

لهذا ارتأيت أن أسلط الضوء على هذا الموضوع الجد حساس تحت عنوان "تعليمية
المصطلحات العلمية و ترجمتها -علم الطب بالجزائر أنموذجا-" و بهدف التطرق إلى
هذه الظاهرة العلمية و لدراستها قمت بطرح الإشكالية التالية:

هل من الممكن أدرج اللغة الانجليزية كلغة رسمية في الحقول الطبية و في الجامعات

الجزائرية ؟

و بغرض الإحاطة بالموضوع و دراسة هذه الإشكالية، ارتأيت أن اطرح مجموعة من

الأسئلة الفرعية و التي تتمثل في:

✓ هل اللغة الانجليزية هي اللغة الملائمة للمجال الطبي؟

✓ ما هو دور الترجمة في المجال الاصطلاحي ؟

✓ ما هي الصعوبات التي يمكن مواجهتها؟

و بغرض الوصول إلى إجابات لهذه التساؤلات اقترحت مجموعة من الفرضيات من بينها :

✓ من الممكن أن تصبح اللغة الانجليزية اللغة الرسمية في الجزائر كونها لغة عالمية

مواكبة للعصر بوجود الترجمة .

✓ من الممكن تطوير الترجمة الطبية العلمية في الجامعات الجزائرية لتكون هي بوابة لازدهار البلد .

✓ من الممكن مواجهة بعض الصعوبات في بداية المطاف في إتقان لغة غير اللغة الفرنسية لكنها تزول مع الوقت .

ترتبط أهمية هذه الدراسة بالأجيال الصاعدة و أطباء المستقبل و علاجات المرضى . فهذا المجال المهم و المعقد نوعا ما يحتاج إلى جدية قصوى . من هذه الزاوية سعيت في هذه الدراسة لمعرفة مدى تأثير الطلبة و الأطباء باللغة الانجليزية و للدراية بقابلية استجابتهم لهذا الانقلاب اللغوي.

أما الدوافع التي جعلتني اختار هذا الموضوع فيمكن تقسيمها لدوافع ذاتية و موضوعية تتبلج في الرغبة الشديدة للبحث في هذه المواضيع المعاصرة و التي هي حديث الساعة كذلك لمعرفة فعالية هذه التغييرات التي يمكن أن تكون ايجابية أو سلبية على المجتمع، أيضا للتقطن و أخذ الإجراءات اللازمة لنجاحها.

و لكل بحث صعوبات يمكن مواجهتها من أبرزها قلة الدراسات السابقة المرتبطة كليا أو جزئياً بموضوع الدراسة كذلك صعوبة الوصول إلى الأبحاث السابقة كذلك ضيق الوقت الذي سبب لي تأزمات عدة.

في هذه الإشكالية تناولت بحثي في ثلاثة فصول كل فصل يتفرع إلى مطالب. يحمل

الفصل الأول بعض التعريفات التي تخص الترجمة وتاريخها و كل ما يتعلق باللغة .

أما الفصل الثاني فخصصته لمجال المصطلحات العامة و الخاصة و هنا اقصد

بالخاصة المصطلحات الطبية .

وأخر فصل جعلته بوابة للميدان أي للدراسة التطبيقية حيث جمعت فيها آراء الطلبة و

الأطباء بخصوص هذه اللغة و هذا الانتقال.

و في ختام هذا العمل قدمت ملخصا عن البحث و اقترحت بعض الحلول ثم أدرجت قائمة

المراجع و المصادر التي قمت بالاعتماد عليها رغم قلتها و ندرتها وقسمتها إلى مراجع

عربية و أخرى إنجليزية، و صنفت كل منها إلى مكتوبة و إلكترونية.

الفصل الأول: نبذة عن الترجمة

إذا كانت اللغة هي المحرك الأساسي للتواصل فإن الترجمة هي عمودها الفقري فليس هناك تواصل بدون لغة وبدون ترجمة أي هما وجهان لعملة واحدة للتفاعل بين الحضارات الذي يربط بين الأمم منذ سرمد (أزل) العصور بولوج اللغة الانجليزية للميدان إضافة لهما طابعا. فالبحر لا توتى غماره دون معرفة عدته كما يقولون . والترجمة لا يمكن دراستها إلا بمعرفة مفهومها.

مفهوم الترجمة:

أ. لغة : إن اغلب المعاجم الفرنسية لفظة Traduction ويقصد بها نقل الكلام من لغة

إلى لغة أخرى. "أما المعاجم العربية فقد أبحرت في تفسير هذا اللفظ ، وقد أجملت هذا

المفهوم في دلالة الكلمة على أربعة معاني:

*تنبئ هذا الكلام لمن لم ينبأ به مثل قول الشاعر :لما إن الثمانين وبلغتها قد أحوجت

سمعي إلى ترجمان .

* تفسير الكلام باللسان الذي جاء به¹ Dictionnaire Hachette .

¹ Galisson R.et Coste Dictionnaire de didoclique des langues paris :Hachette (1976).p612

* تفسير الكلام بلسان غير لسانه و قد جاء على لسان العرب لابن منظور¹ : والترجمان

المفسر ، وقد ترجم كلامه إذا فسره بلسان آخر ومنه الترجمان والجمع التراجم .

*نقل الكلام من لسان إلى آخر .

تصب كل هذه التعريفات في نهر البيان والإفصاح أي كل ما يتبين به الشيء من

الدلالة وغيره.

ب.اصطلاحاً : كثرت تعريفات الترجمة من الناحية الاصطلاحية ، فقد عرفها الزرقاني

بقوله " :² الترجمة في العرف أي العرف الذي تواضع عليه الناس جميعاً " . و يقصد

بكلامه نقل الألفاظ بأنواعها المختلفة من لغة إلى أخرى ، أما في قوله نقل الكلام من

لغة إلى أخرى فهو يتحدث عن التعبيرات بكلام آخر في لغة أخرى مع الإبقاء على

المعنى المراد إيصاله كان اللغة نفسها و البلد نفسها والتوقيت نفسه . يرى غليسون

وكوست في كتابهما " ³ أن لفظة Traduction تعني تأدية أو تفسير علامات لغوية

بواسطة علامات لغوية أخرى".

تعددت التعريفات و تهاطلت المصطلحات الملمة

¹ ابن منظور :لسان العرب،دار لسان العرب،بيروت،مادة
ترجم .

² الزرقاني محمد عبد العظيم : مناهل العرفان في علوم
القرآن،دار الفكر،القا هرة (دون تاريخ)ص2.

³ Galisson R.et Coste Dictionnaire de didactique des langues , paris , 1976p 162 .

بالترجمة إلا أنها كلها تصب في مفهوم واحد على أن الترجمة وسيلة لنقل الكلام من اللغة الأصل إلى اللغة المصدر .

كما عرفت جامعة أوكسفورد الأمريكية الترجمة على أنها¹:

« Translation is an activity that aims at conveying meaning or meanings of a given linguistic discourse from one language to another ».

الترجمة نشاط يهدف إلى نقل معنى أو معاني خطاب لغوي معين من لغة إلى أخرى. يمكن تعريف الترجمة من حيث تماثل المعاني في اللغات. -الترجمة لي -

كذلك عرفت جامعة مونتريال الكندية على أنها²:

« La traduction consiste à transposer un texte écrit d'une langue à une autre, en transmettant le plus fidèlement possible le message. Le traducteur traduit généralement d'une 2e ou d'une 3e langue vers sa langue maternelle ».

تتكون الترجمة من نقل نص مكتوب من لغة إلى أخرى ، ونقل الرسالة بإخلاص قدر الإمكانية . يترجم المترجم عموماً من اللغة الثانية أو الثالثة إلى لغتهم الأم. -الترجمة لي -

يمكن تعريف الترجمة باللغة الإسبانية على أنها¹:

¹ Oxford handbook online, scholarly recbrech reviews.

² Département de linguistique et de traduction, université de Montréal .

« 9e conoce como traducción a la acción que trata de entender el significado de un contenido en un idioma distinto al propio, denominado texto de salida o contenido de origen, para realizar un texto con un significado equivalente, en otro idioma, denominado texto meta o texto traducido. El resultado de este hecho, la traducción. Cuando se realiza la traducción de forma oral se conoce como interpretación. La facultada que estudia constantemente la teoría, la aplicación de la traducción, la descripción y la interpretación se llama traductológica. Específicamente se puede determinar que la palabra traducción proviene de la expresión traduction, que puede conceptuarse como el acto de dirigir de un lado a otro. La misma está compuesta por tres partes específica, el cual son: el prefijo trans, es sinónimo de “un lado a otro”, del verbo ducere, que quiere decir “guiar”; y el sufijo ción, que corresponde a “acción” ».

تتمثل الترجمة في فهم محتوى لغة أخرى غير اللغة الأصلية ويسمى بالنص الأصلي لتحرير نص آخر بنفس المعن لكن بلغة أخرى يطلق عليه النص المترجم. عندما تكون الترجمة شفوية تسمى الترجمة الشفوية أو الفورية.

أما العلم الذي يدرس الجانب النظري و يمزج معه الترجمة الشفوية فيطلق عليه اسم : "traductolgier"

يمكننا القول أن مصدر كلمة ترجمة traduction والتي تعني التوجه من جهة إلى أخرى . هي الكلمة نفسها المكونة من 3 أجزاء أولاً الرمز أو بداية الكلمة trans و تعني من ضفة إلى أخرى ،الفصل ducere و يقصد بها التوجيه اما اخر كلمة coin فهي تتوافق مع accion أي الفعل -الترجمة لي -

¹ <http://conceptodefinicion-de/traducion/>

أما دولة الصين المرموقة فقد عرفت الترجمة على النحو التالي :

¹至于翻译的概念，人们普遍认为翻译是将一种语言转换为另一种语言的活动。

贸易出版社出版的《现代汉语词典》将翻译定义为：将一种语言的意思翻译成另一种语言。

بالنسبة لمفهوم الترجمة فيعتقد الناس عمومًا أنها نشاط يحول لغة ما إلى لغة أخرى .

يعرف "القاموس الصيني الحديث" الذي نشرته المطبعة التجارية الترجمة على أنها: ترجمة معنى إحدى اللغات إلى لغة أخرى. -الترجمة لي-

تاريخ الترجمة:

كان الترجمة عبارة عن معجم مكتوب ينص على مجموعة من الكلمات التي تقابلها

معانيها و أول من عرفت بها هي حضارة ما بين النهرين ثم ازدهرت و انتقلت بعد ذلك إلى بلاد الرافدين ومصر القديمة.

ازداد توسع الترجمة بعد انتشار الإسلام لاختلاطهم بأمم وشعوب مختلفة كالروم والفرس و للفحوى الكبيرة التي تحملها هذه الشعوب من كتب و مؤلفات ظهرت حاجتهم إليها أدى بها للانتقال للترجمة ومع ظهور الدولة الأموية ظهرت عمليات التعريب وازدهرت بعد ذلك في زمن الدولة العباسية وتطورت فأضحوا يترجموا الجمل بدل الكلمات .

اثر حاجة الدول العربية للترجمة بعدما لاحظوا التطور التكنولوجي الرهيب الذي كانت تعيشه الدول الغربية قاموا بإرسال بعثات لتأسيس مدرسة للغات من اجل اللحاق بالتطورات والتقدمات التي حققتهم تلك الأخيرة.¹

تعريف اللغة:

عرفها أحمد بدوي زكي على أنها " وسيلة اتصال مباشر بين البشر عن طريق الألفاظ أو الأصوات الوضعية التي تدل على معاني وتختلف باختلاف العصور والشعوب كما عرفها مصطفى عشوي على أنها " الشكل المنطوق والمكتوب لنظام لغوي موجود في مكان و زمان بين الناس , وعلى هذا الأساس فان اللغة نظام اجتماعي ثابت ولا يمكن أن ندرك أهمية اللغة كنظام اجتماعي إلا بمعرفة الوظائف الأساسية التي تؤديها² . و عرفها ياقوت سليمان محمود : "اللغة عبارة عن أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم "³.

¹ أحمد بدوي زكي : معجم المصطلحات للعلوم الاجتماعية ، ب ط ، بيروت ، 1999 ، ص24 .

² مصطفى عشوي: المدرسة الجزائرية إلى أين ؟ دار الأمة ،الجزائر،1996،ص84

³ محمود ياقوت سليمان: فقه اللغة و علم اللغة،دار المعرفة الجامعية،مصر،1985،ص10.

أما التعريف الإجرائي للغة فينص على جميع وسائل الاتصال التي يرمز بها الإنسان للتعبير عن أفكاره ومشاعره بينما التعريف الإجرائي من ناحية اللغات الأجنبية : "هي كل لغة تأتي من الخارج و ليست لغة رسمية ولا وطنية".

ومنه فان اللغة مفتاح الشعوب للتواصل الفكري و الثقافي .

وقد عرفها العالمان ماريو و فرانك أنها :

¹Mario pei and Frank Gaynor said that « Language is a system of communication by sound ,i.e., through the organs of speech and hearing, among human beings of a certain group or community. Using vocal symbols possessing arbitrary conventional meanings » .

اللغة هي نظام للتواصل بالصوت و ذلك من خلال الكلام والسمع من طرف بشر

ينتمون إلى مجتمع يستعمل رموز صوتية تحمل معاني تقليدية كيفية - الترجمة لي -

أهمية تعلم اللغة :

¹ Mario pei and Frank Gaynor 1954 in a dictionary of linguistics .

تميز اللغة البشر عن غيرهم من الكائنات الحية و تيسر طريقه بواسطة نظامها الترميزي الواسع و حدودها الشاسعة . فاللغة عبارة عن وعاء يخزن التجارب الإنسانية التي تقيده و تغنيه بالمعرفة كما تطور الحضارة بالإيجاب و بأسلوب بناء ¹ .

إن اللغة بحد ذاتها تخلق رأيا عاما متشابها للمجتمع حول قضاياها الكبيرة و الصغيرة كما تلعب دورا رئيسيا في طب التحليل النفسي و التعرف علي مشاكل الأفراد وما يعانون منه ومن ثم تقترح أساليب تساعد القوي و تقيه من الانحراف و تساعد المريض للشفاء من أمراضه .

مميزات تعلم لغة ثانية :

في هذا العنصر يمكن التحدث عن المهارات التي يملكها الطلبة المتكلمون بأكثر من لغة أي لغة أجنبية أخرى على الطلاب الذين يستعملون لغة واحدة فالميزة الخاصة بالفئة الأولى هي مرونة كبيرة و أصالة راقية في التفكير نظير الفئة الأخرى . حيث تقول الدراسات أن للطلبة الناطقين بأكثر من لغة واحدة لديهم القدرة على حل المشكلات ولديهم مهارات تدخل اكبر في عدة مجالات فالدراسة بلغة ثانية خاصة باللغة الانجليزية في المجالات الطبية و التي هي بحد ذاتها لغة بسيطة و عالمية فهي تعمل على تحسين كفاءات مستخدميها من مهارات المفردات , مهارات الاتصال و مهارات القراءة . وتجعل من

¹ محمد صالح الإمام: عبد الرؤوف مقوط ، إستراتيجية علاج الاضطرابات اللغوية لذوي الإعاقات التشخيص و العلاج ،مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع،2009،ص20.

الجانب الاجتماعي محلا للوعي الثقافي . أما من الناحية العملية فقد أصبحت اللغة المستعملة مثل اللغة الانجليزية تلعب دورا مهما في إيجاد مناصب شغل مرموقة فالموظفون الذين يتحدثون اللغة الأجنبية بطلاقة يكثر الطلب عليهم.¹

بينت عدة دراسات أن إتقان اللغات الأجنبية له مردود واضح بالنسبة للدخل وفرص الشغل . ففي كيبك (كندا) يرتفع الأجر بحوالي 6% بالنسبة للأشخاص المتحدثين باللغة الانجليزية. وفي الاتحاد الأوروبي بينت دراسة **Ginsburg and Prieto** أن اللغة الانجليزية ترفع الدخل الفردي للشخص بنسبة 5% إلى 15%.²

أهداف تعلم اللغات الأجنبية:

و الهدف من تعليم اللغات الأجنبية هو تأهيل المتعلم للتمكن من الاستعمال الصحيح لهذه اللغة من ناحية التعبير الكتابي والشفوي ، ومعرفة الأدب والثقافة، وتنمية التفاهم الدولي، واكتساب المصطلحات الفنية والعلمية والمهنية وتنمية القدرة على التحليل والتركيب من خلال الاتصال كما أن الاستعمال السليم للغة الأجنبية يوطد العلاقات بين الأجيال و يمنحهم القدرة على فهم واحترام الفروق الثقافية والاجتماعية بين اللغات كذلك ينمي فكرة التسامح والتقارب بين الشعوب كما ذكر "بلومفيلد".

¹ جون جاسون:التعليم البيئي الفعال" دليل الآباء في مساعدة الأبناء"،ترجمة عزو اسماعيل عفانة ، دار

الميسرة ، ط1، 2007م/1427 هـ ، ص124

² جون جاسون: نفس المرجع السابق ، ص125.

أن من أهداف دراسة اللغات الأجنبية هو اطلاع الفرد علي الثقافات الأجنبية وكما يقول أن اللغة وعاء الثقافة، فعندما يشارك المرء لغة ما فهو يشارك إلي حد ما في طريقة الحياة التي تقدمها هذه اللغة¹.

واقع اللغات الأجنبية (الفرنسية و الانجليزية) في الجزائر:

كما نعلم جميعا الفترة الاستعمارية التي عاشتها الجزائر لمدة قرن ونصف القرن من الزمن تحت ما يسمى الاستعمار الفرنسي ، ورثة الجزائر هذه اللغة بقرار بعض الدول العربية الأخرى فاللغة الفرنسية في الجزائر تعتبر أول لغة أجنبية و اللغة الانجليزية تعتبر ثاني لغة .

فاللغة الفرنسية احتلت وما تزال تحتل مكانة خاصة في الجزائر و لكثرة تداولها بين الأشخاص أضحت لغة التواصل اليومي و التميز الثقافي في المدن الكبرى ، كما أنها اللغة المستعملة في المعاملات الإدارية والاقتصادية في الكثير من القطاعات الخدمائية و الإنتاجية و الصناعية وحتى التعليمية.

احتلت الصحافة باللغة الفرنسية بعد الاستقلال منذ الثمانينات إلى غاية التسعينيات حيزا كبير فلقد استقطبت القراء بشكل كبير ، وهو ما ذكره الباحث محمد بن رابح أنه²

¹ محمد الصالح بكوش : تدريس اللغات الأجنبية من خلال نظرية بلوفيد ، رسالة ماجستير ، إشراف الزبير

سعدي ، 1998 ، ص 60.

² محمد بن رابح ، انتشار اللغة الفرنسية في المجتمع الجزائري ، ب-ط .

منذ سنة 1989 بعد الانفتاح الإعلامي وظهور جرائد عمومية و خاصة حيث سجل بأنه في سنة 1992 ظهرت ست جرائد حكومية وجريدتين خاصتين ونسخ تساوي إلى 300.000 نسخة يوميا مقابل جريدتين عموميتين واحدي عشرة خاصة مع نسخ تساوي 800.000 نسخة يوميا ، لكن بعد تخرج دفعات من المتعلمين من المدرسة الأساسية أصبح مستعملها كلغة تواصل وتميز اجتماعي . هذا و مازالت لغة المستعمر تحمل مفردات و صيغ¹ و تعابير عارمة لغوية تجتمع في المجالات التكنولوجية و الصناعية و الصحية و غيرها من المجالات .

أما اللغة الانجليزية و هي اللغة التي تغزوا العالم في الوقت الحالي هي نفسها اللغة التي فرضت نفسها علي الساحة الدولية نظرا لأهميتها و كونها لغة العلم والتكنولوجيا و الاتصال في جميع أنحاء العالم لذلك اعتبرت في الجزائر اللغة الأجنبية الثانية بعد اللغة الفرنسية ولقت إقبالا من الطلبة لسهولتها و بساطة مصطلحاتها .²

ترقية تدريس اللغات الأجنبية(الانجليزية) في الجزائر :

¹

² خالد عبد السلام: دور اللغة الأم في تعليم اللغة العربية الفصحى، في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية، جامعة فرحات عباس سطيف، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه 2011-2012، ص97.

أضحى تعلم اللغات الأجنبية عامة و اللغة الانجليزية خاصة ضرورة لاغني عنها، بعدما أحدثت ضجة لم يسبق لها مثيل في تاريخ العالم و في تاريخ اللغات¹ ويستحثها في ذلك تزايد حجم التبادلات الدولية و التطور الرهيب للمعارف العلمية و التكنولوجية و تكتل الدول ضمن تجمعات جيو-إستراتيجية ذات أهداف اقتصادية وسياسية بالإضافة إلي التأثيرات المشتركة للعولمة من جهة و تطور تكنولوجيات الإعلام و الاتصال من جهة أخرى . أما المجال الطبي فلا حديث ولا حرج عنه فلقد غزته هذه اللغة الخامة بكل حوافرها.²

¹ خالد عبد السلام: دور اللغة الأم في تعليم اللغة العربية الفصحى ، في المرحلة الابتدائية بمدرسة جزائرية ، نفس المرجع السابق .

² رابح خدوسي : مذرات شاهد المدرسة و الإصلاح ، دار الحضارة الجزائر ط1، 2002، ص138.

الفصل الثاني: في علم المصطلحات

تؤدي المصطلحات دورا بالغ الأهمية في فهم العلوم بل هي مفاتيح العلوم فما من علم إلا وله منظومة من المصطلحات تشكل جزءا مهما من بنيته النظرية . فالمصطلح بشكل عام والمصطلح الطبي بشكل خاص أصبح من الضروريات خاصة باللغة الانجليزية والتي بدورها جاحت العالم بامتياز لتطورها المستمر و هذا ما سنراه في هذا الفصل .

تعريف المصطلح :

عرفه شهادة الخوري أحد أقطاب علم الترجمة والمصطلح، بقوله: " إن الاصطلاح في اللغة هو التصالح، وتصالح القوم أي قام الصلح والسلام بينهم ، وجاء في مستدرك التاج : "الاصطلاح هو اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص"، وبهذا المعنى يستعمل اللفظ في هذا المجال، فإذا قلنا: إن الأطباء قد اصطلحوا على هذه الكلمة فنعني أنهم قد اتفقوا عليها، فتكون مصطلحات، أي مصطلح عليها. " كما تطرق دانيال غواداك Daniel Gouadec بالتفصيل إلى عالم المصطلح والترجمة المتخصصة و عرف المصطلح على انه : >> Un terme une unité linguistique désignant un concept, un objet ou un processus. Le terme est l'unité de désignation d'éléments de l'univers perçu ou conçu. >> " إن المصطلح عبارة عن وحدة لسانية تعبر عن مفهوم أو عن

عملية معينة ، و هو وحدة لتعيين مستوى مفاهيم الكون المكتشف او المحسوس .¹ -
الترجمة لي -

المصطلح العلمي:

يعرف المصطلح العلمي على انه مصطلح اتفق العلماء على انه معنى من المعاني العلمية، فالتصعيد مصطلح كيمياوي، الهيولى مصطلح فلسفي ،التطعيم مصطلح زراعي و الجراحة مصطلح طبي ومنه فان المصطلح العلمي "لفظ يصطلح عليه أهل العلم المتخصصون للتفاهم والتواصل بينهم". وقد أدرج هذا التعريف في توصيات مجلس مجمع اللغة العربية في دورتيه : الستين والحادي والستين . كما قال الدكتور زكرياء أرسلان في تعريفه بأن المصطلح العلمي " وحدة دالة مكونة من مصطلح (simple term) أو من مصطلحين (compound term) أو من عدة مصطلحات (complex term) تعين مفهوما ما داخل مجال ما". و من خلال هذه التعاريف نستنتج أن هؤلاء الباحثون ركزوا على أشكال المصطلح ، يمكن لهذا المصطلح أن يكون بسيطا أو مركبا . فعلى سبيل المثال المصطلح البسيط : terme simple يتكون من كلمة واحدة مثل معدة ، كلية ، قلب ،قرنية ،و غير ذلك.

¹ وسيلة أحمد: المصطلح اللساني بين الترجمة و التطبيق ،ترجمة ممدن بحياتن أنموذجا،مذكرة ماستر في اللغة و الأدب العربي،بجاية،2016،ص143.

أما المصطلح المركب complex term : فيتكون من كلمتين أو أكثر مثل التهاب المعدة والأمعاء gastroenteritis أو التهاب الأنف و الحنجرة و غيرها و عليه فإن هذه المواصفات تنطبق على المصطلحات العلمية بصفة عامة و على المصطلحات الطبية بصفة خاصة .

تعريف ترجمة المصطلحات:

العلاقة بين علم المصطلح ونظريّة الترجمة كما تتشابك أغصان شجرة المعرفة الباسقة المتنامية. ومما يزيد في هذا التشابك كثافة وتعقي، أنّ كلا العِلْمين يستخدم اللغة هدفاً ومضموناً ووسيلة.¹

علاقة المصطلح بالترجمة:

يعنى بالترجمة الانتقال من لغة إلى أخرى أو من ثقافة إلى غيرها لتوضيح مراد المترجم عنه للمترجم له . فالترجمة كما هي معروفة أم اللغات باعتبارها المحور الأول الذي يلجون إليه لاستحداث المصطلحات . فعلاقة المترجم و المصطلحي علاقة وطيدة تتمثل في إيجاد المصطلح من طرف المترجم بما انه أول من يصطدم به و يتعامل معه سلبياً أو إيجابياً . فالترجمة والمصطلح وجهان لعملة واحدة، فلا يمكن إتمام و نجاح وظيفة الأول بدون وجود الطرف الثاني و العكس صحيح . كما توافق أهل الاختصاص في

¹ علي القاسمي:العلاقة بين علم المصطلح و نظرية الترجمة ،بيروت، 2009 .

نقطة واحدة أن لكل مصطلح له مقابل في لغات العالم الأخرى ، و هذا دليل على وجود صلة قوية بين علم المصطلح و الترجمة .¹

المصطلح و اللغات المتخصصة:

ذكر بيارلورا في كتاب علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية و الحامل في طياته عبارات عن لغات الاختصاص أن " اللغة أداة ناقلة لمعارف خاصة " . كذلك ورد في معجم Galisson et Coste : "Expression générique pour désigner les langues utilisées dans des situations de communication (orale ou écrites qui impliquent la transmission d'une information relevant d'un champ d'expérience particulier" .

يراد من اللغات الخاصة عامة تعيين اللغات المستعملة في مواقف تواصلية (كتابية أو شفوية) حيث أنها تختص بنقل المعلومات التي تنتمي لحقل تجربة خاصة -الترجمة لي - من خلال هذه التعريفات نستخلص أن اللغة المتخصصة هي أكثر لغة مستعملة في المجالات العلمية بمصطلحات علمية كالطب و العلوم البحرية وغيرها وهذا من اجل تسهيل عملية التواصل . يرى محمد حجازي في هذا المقام أن المصطلحات ترتبط باللغات المتخصصة ارتباطا وثيقا قائلا :² "المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة

¹ حياة سيفي: إشكالية ترجمة المصطلح النقدي في مسرح المصطلحات لكتاب مناهج النقد الأدبي المعاصر للدكتور سمير حجازي-مذكرة ماجستير في الترجمة، تلمسان، 2013، ص149.

² محمود فهمي حجازي : الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، دار غريب ، ط1 ، مصر ، 1995 ص 100

متخصصة (علمية أو تقنية) موروثا أو مقترضا يستخدم للتعبير بدقة عن المفاهيم و ليدل على أشياء مادية محددة ."

يتضح من خلال ما قيل سابقا أن اللغة الخاصة ليست فقط عبارة عن مجموعة من المصطلحات ، بل بينها و بين المصطلح علاقة جزء من الكل و عليه يمكن القول بأن المصطلح هو جزء لا يتجزأ من اللغة المتخصصة فهو نواتها . ولا تقوم هذه اللغة إلا به ففي مجال الطب تتم عملية التواصل بين الطلبة و الأطباء و حتى المرضى باستعمال عدد هائل مما يصعب علينا فهمها خاصة وإن كنا خارج هذا المجال و يعود هذا بالطبع إلى طبيعة و خصائص المصطلحات أي المصطلحات الطبية الأجنبية .

تعريف الطب :

إن مهنة الطب مهنة شريفة تحتاج إلى شخص مسئول وقادر على ممارستها. كما تختلف فروع هذا المجال وتتنوع . فللطب مجالات كثيرة من بينها ، طبيب عام، طبيب جلدي، طبيب لأمراض القلب والشرابين، طبيب باطني، طبيب جراح ، طبيب نفسي، وطبيب للأسنان. شبه طبي و طبيب عام وغيرها من الأمراض . أما هذه الأخيرة فيمكن تعريفها على النحو التالي :

أ. **الطب العام Medicine** : و يقصد به العلم الذي يمارس لعلاج وتشخيص

الأمراض ، والتي يتوجب الوقاية منها من خلال استخدام الأدوية، والعمليات

الجراحية وكل ما هو شفاء للجسم.

ب. تعريف طب الأسنان :

هو أحد فروع الطب البشرى أي هو العلم الذي يهتم بالناحية العلاجية والوقائية للأسنان فالناحية العلاجية تعني معالجة أمراض الأسنان أما الناحية الوقائية فهو كل ما يتعلق بوقاية الأسنان من التسوس و غيرها وبالنسبة للناحية التجميلية فهي تشمل المحافظة عليها من أي تغيير أو تصبغ يحدث لهم .

تعريف اللغة الطبية :

اللغة الطبية أي لغة الأطباء وهي في تقديرنا لغة لا تخرج عن دائرة اللغة المتخصصة و تستعمل مصطلحات خاصة بمجال الطب يتحدث بها الطبيب أو طلبة الطب أو الممرض أي أصحاب الرعاية الصحية والتخصصات الطبية و حتى في بعض الأحيان يستعملها المريض.¹

تمتاز هذه اللغة عن غيرها من اللغات الأخرى فهي تندرج من جذور إغريقية أو لاتينية تميزها عن باقي اللغات الخاصة الأخرى حيث ذكر قاسم طه الساره في كتابه "مدخل إلى علم المصطلح الطبي" بأن اللغة اللاتينية هي اللغة التي أتت بعد اللغة الإغريقية وذلك بعد أن غلب الرومان الإغريق هذا ما يفسر وجود كلمات إغريقية سائدة بكثرة . بعدها تفرعت اللغة اللاتينية في العديد من دول العالم و سادت أوروبا كاللغة

¹ أحمد قمحية: معالم في الترجمة الطبية، محاولة لبناء الأسس، دار الإرشاد للنشر .

الفرنسية و اللغة الفرنسية الاسبانية و غيرها. أضاف كذلك بقراط أول شخص وصف الأمراض و خصص لها تسميات منذ القرن الخامس قبل الميلاد والتي لا تزال تستعمل ليومنا هذا . من بين هذه المصطلحات arthritis و التي تعني التهاب المفاصل و nephritis أي التهاب الكلى و pleuritis و المقصود بها التهاب الجنب و غيرها من المصطلحات التي لا تزال شائعة إلى يومنا.

ومنه فان اللغة الطبية لغة ذات جذور إغريقية و لاتينية بجدارة كما أنها تحمل في طياتها مصطلحات طبية اكتشفت منذ الأمد البعيد مثل البركنسون Parkinson's و الزهيمر Alzheimer's بالإضافة إلى المصطلحات المرمزة المعروفة كرمز EMG أي مخطط كروبية العضلات أو EEG و الذي يعنى به مخطط المصطلحات كروبية الدماغ و غيرها من المصطلحات الأخرى .

المصطلح الطبي :

يوجد تعريف مشهور في كتاب "علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية" يقول أن : " المصطلح في العلوم الطبية هو اللفظ أو العبارة أو الرمز الذي يعين مفهوما، مجردا أو محسوسا، داخل مجال العلوم الطبية " . و ما نستنتجه في هذا التعريف أن المصطلح الطبي يمكن أن يكون لفظا ، أي يمكن أن يكون كلمة بمعنى مصطلح بسيط على سبيل

المثال عضلة muscular المشتقة من الكلمة اللاتينية musculus أو أن يكون عبارة ،
بمعنى عبارة اصطلاحية أي المصطلح المركب مثل myocarditis و يقصد به التهاب
عضلة القلب اما بالنسبة للمصطلح المرموز مثل ECG فمفهومه مخطط كهربائية القلب
1.

ما هو أصل المصطلحات الطبية Medical Terminology

؟

عرف الرومانيون و اليونانيون قبل الميلاد بعظمة دهائم في المجال الطبي إلا أن قام
الرومان باحتلال اليونان، و اندمجت اكبر و أقوى ثقافة ألا وهي الثقافة الرومانية، والثقافة
اليونانية هذا المزيج خلق لغة جديدة و التي أطلق عليها اسم اللغة اللاتينية. في تلك الفترة
بعد ظهور هذه اللغة الجديدة ظهرت المصطلحات الطبية. **medical terminology**

غزت المصطلحات الطبية آنذاك القرن باللغة اللاتينية و حاولت الكثير من اللغات
الحديثة اقتحام هذا المجال ، ولكن جميعها باءت بالفشل التام، والسبب يعود لرفض علماء
الطب الكبار أي نوع من التدخل، أو التطفل في مجال الطب، واعتبروا اللغة الرئيسية هي
اللغة اللاتينية القديمة أو اليونانية، وذلك حفاظا على سرية المهنة وصحة المريض ، تحسبا

¹ مصطفى الخباز : المفاهيم الأساسية للمصطلحات الطبية، مركز النشر

العلمي، ط1، دمشق، 2020، ص101.

إذا ما كتب تقرير طبي لشخص ما في دولة بلغة معينه و اخذ به لدولة أخرى بلغة مختلفة تماماً وتوجبترجمة هذا التقرير لا يُسبب الخطورة البالغة على صحة المريض .

أهمية دراسة المصطلحات الطبية:

إن تعلم المفردات الطبية شيء في غاية الأهمية لدارسي الطب باللغة الانجليزية ، خصوصاً في المراحل الأولى، فالعديد من الأشخاص يعتقدون بأنها شيء مُعقد، صعب تفسيره وبالتالي لا يمكن فهمها، أو ما المقصود بها. ولكن العكس تماماً ففهم المفردات الطبية بصورة علمية شيء بسيط.

بعد معرفة أجزاء المصطلحات الطبية و مدلولها المعين وعند وضع تلك الأجزاء بعضها البعض، يقدم لنا مُصطلح طبي بسيط سهل التفسير بمعناه العلمي الحقيقي .

تعلم المصطلحات الطبية باللغة الإنجليزية:

أهم عنصر في المجال الطبي هو تعلم المصطلحات باللغة الانجليزية ، الذي من خلاله نستطيع تفسير وفهم العديد من التخصصات الطبية، ومختلف الأمراض ، وجميع مناطق وأعضاء الجسم البشري ، بالإضافة إلى الأجهزة والمعدات المُستخدمة في المجال الطبي.

ما هي مكونات المصطلحات الطبية باللغة الانجليزيةوترجمتها ؟ :

يترسخ دور المصطلحات الطبية في الاستخدام الجيد للمفردات الطبية لوصف الجسم البشري، أو للتعرف على مكان أو عضو معين داخل الجسم، وحتى معرفة الأمراض التي يتعرض لها المريض . بطبيعة الحال لهذه المصطلحات الطبية أجزاء رئيسية تتكون منها تتمثل في أربعة أجزاء¹ :

:Root-1

وهي الكلمة الأم التي يتجدر منها المصطلح الطبي (الجذر)، في الغالب يحمل اسم عضو معين من أعضاء جسم الإنسان، أو يصف اسم مرض ما ويكون كلمة مستقلة بذاتها تأتي بمفردها.

يمكن للمصطلح أن يحتوي على root واحد مثل : cardiology (طب قلب) كما يمكنه أن يحتوي على أكثر من root مثل : electro cardio gram (مخطط كهربية القلب).

:Prefix-2

¹ <https://souatimedstudent.com>

و المقصود بها السابقة ، وهو الجزء الذي يتم وضعة قبل (الجزر)، ويدل على معنى مُعين، يمكن هذا المصطلح أن توضع بعده شرطة (-)، دلالة على أنها كلمة متكاملة،
مثل :

sub- gastric (ماتحت المعدة) كما يمكن استعمال prefix لتحديد مكان معين في الجسم.

لا يشترط تواجد prefix في كل المفردات الطبية.

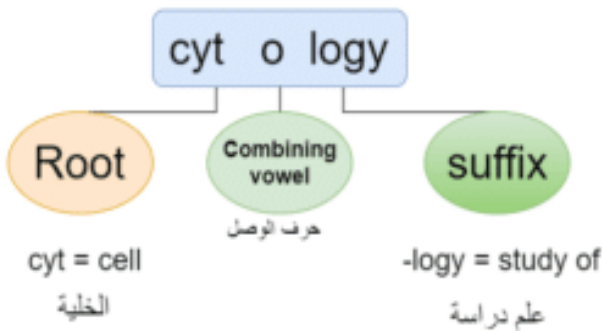
: Suffix-3

أو نهاية الكلمة، وهو الجزء الذي نضعه في نهاية الكلمة (الجزر)، وأحيانا ما يعطينا تصريف ما لمعنى معين، مثل hematology والمقصود به (علم الدم).

:Combining vowel-4

يطلق عليه حرف العلة أو حرف الوصل باللغة العربية و هو الحرف الذي يقسم الكلمة، ويربط بين Root وبين Suffix . غالبا ما يكون هذا الحرف {O}.

يفسر هذا الرسم كل ما أدرج سابقا :



توضح الأمثلة التالية طريقة تركيب المصطلحات الطبية بسهولة و سلاسة باللغة

الانجليزية :

يطلق على المصطلح العام study of heart والذي يقصد به l'étude du cœur أي علم

دراسة القلب (طب القلب)

أما في المصطلحات الطبية فهو cardiology و يتكون من cardi + o + logy أي طب

القلب (cardiologie) .

وفي مثال آخر:

المصطلح العام فهو behind the stomach والذي يقصد به derrière le ventre أي

خلف المعدة .

أما المصطلح المستعمل في مجال الطب فهو يختلف كليا Retrogastric و نظيره باللغة

الفرنسية Rétrogastrique .

هذا المصطلح جمع بين prefix & root & suffix :

(prefix) Retro + (root) gastr + (suffix) Ic

أدرجت هذه الأمثلة لإظهار بساطة المصطلحات الطبية باللغة الانجليزية وليس الحصر، ذلك من اجل التعرف على أصل هذه المفردات بصورة أوضح . وكما نعلم جميعا أن المفردات الطبية لا تزال تواكب العصر و في تطور مُستمر.

يبقى المصطلح أول مادة للترجمة خاصة ما يعرف بالترجمة المتخصصة ، وعليه

يتوجب البحث المستمر

في آخر مستجدات العلوم من أجل الترجمة الصحيحة للمصطلح مع البحث الدائم عن

المصطلح الأقرب الذي يفي بغرض الترجمة هذا لتجنب تضارب المصطلحات من دولة

لأخرى ومن تخصص لآخر خاصة في المجالات الطبية و في الانتقالات اللغوية.

فالمصطلح في عصرنا هذا هو المقياس الذي يقاس به غنى اللغة أو فقرها كونه عنصر

فعال وجامع .أما المصطلح الطبي بشكل خاص فهو لا يزال يواكب العصر خاصة باللغة

الحية اللغة الانجليزية والتي اجتاحت العالم بامتياز بتطوراتها اللامتناهية .

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي

تمهيد :

يحمل هذا الاستبيان الإلكتروني 12 سؤالاً وزع على 167 شخص من طلبة التخصصات الطبية و الأطباء حديثي و قديمي التخرج حيث تراوحت أعمارهم ما بين 20 إلى 28 سنة من مختلف الجامعات في ربوع الوطن بنسبة 22.2% من جامعة مولود معمري ولاية تيزي وزو و 21% من جامعة قسنطينة ، 14% من جامعة وهران ، 13% من جامعة ابو بكر بلقايد 'تلمسان' و 11% من جامعة جيلالي اليابس بولاية سيدي بلعباس أما النسب المتبقية فكانت مزيجا من الجامعات الأخرى من فئات مختلفة ، من طلاب طب في الطور الأول بنسبة 55.7% ، و طلاب الطب في الطور ما قبل العيادي بنسبة 19.8% ، أما نسبة 10,8% كانت من طرف الأطباء الداخليين وما تبقى من طبيب عام وطبيب مختص .

الغاية من هذا الاستبيان دراسة قابلية تكيف وتأقلم طلبة التخصصات الطبية و الأطباء حديثي و قديمي التخرج إذا ما تم اعتماد اللغة الإنجليزية و دور الترجمة في هذا الميدان .

1. ا. أهداف الدراسة :

✓ تهدف هذه الدراسة لمعرفة قدرات ومهارات طلبت الطب والأطباء في اللغة

الإنجليزية.

✓ اظهار ايجابيات وسلبيات هذه اللغة إذا ما أدرجت لحقولهم الطبية.

✓ التعرف على أهمية هذه اللغة في هذا المجال.

✓ السعي للتقرب من أهل الاختصاص ومعرفة آرائهم وتخوفاتهم من هذه اللغة العالمية.

II. حدود الدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة بواسطة استبيان إلكتروني بدل الاستبيان الكلاسيكي للوصول إلى مجموعة مرموقة من الآراء والذي نشر عبر البريد الإلكتروني ، منصات التواصل الاجتماعي وغيرها . و نشرته عبر الرابط الموالي :

<https://docSgOORle.com/forms/d/1YpP-TDKTrRF190V-N-XPESP22meQ4CWt8IAS2BVSvluc/pref>

من بين المنصات التي نشرت عليها منصة فايسبوك (Facebook) عبر مجموعة: " Section 2 5eme année médecine" .

امتدت فترة الإجابة على الأسئلة المطروحة في الاستبيان أكثر من شهر و نصف من أواخر شهر فبراير إلى غاية منتصف شهر ابريل سنة 2022.

III. إجراءات الدراسة :

• المنهج المتبع :

وعليه فإن اختيار نوع المنهج في البحوث العلمية له علاقة وطيدة بطبيعة المشكلة المراد دراستها. وبما أن موضوع البحث يتناول دراسة قابلية تكيف و تأقلم طلبة التخصصات الطبية والأطباء حديثي وقديمي التخرج إذا ما تم اعتماد اللغة الإنجليزية لدراسة العلوم الطبية إرتئيت أن **المنهج الوصفي** هو أحسن منهج يمكن إتباعه لأنه المنهج المنتشر و المستخدم

في البحوث العلمية ، كعلم الفلك ، الفيزياء والطب إلى غير ذلك . فهو يأخذ الظاهرة الواقعية ويصفها وصفا دقيقا كما يجمع المعلومات ويعبر عنها من أجل الوصول إلى النتائج الحقيقية والتي تساهم في معرفة الواقع و تطوراته.

• عينة الدراسة :

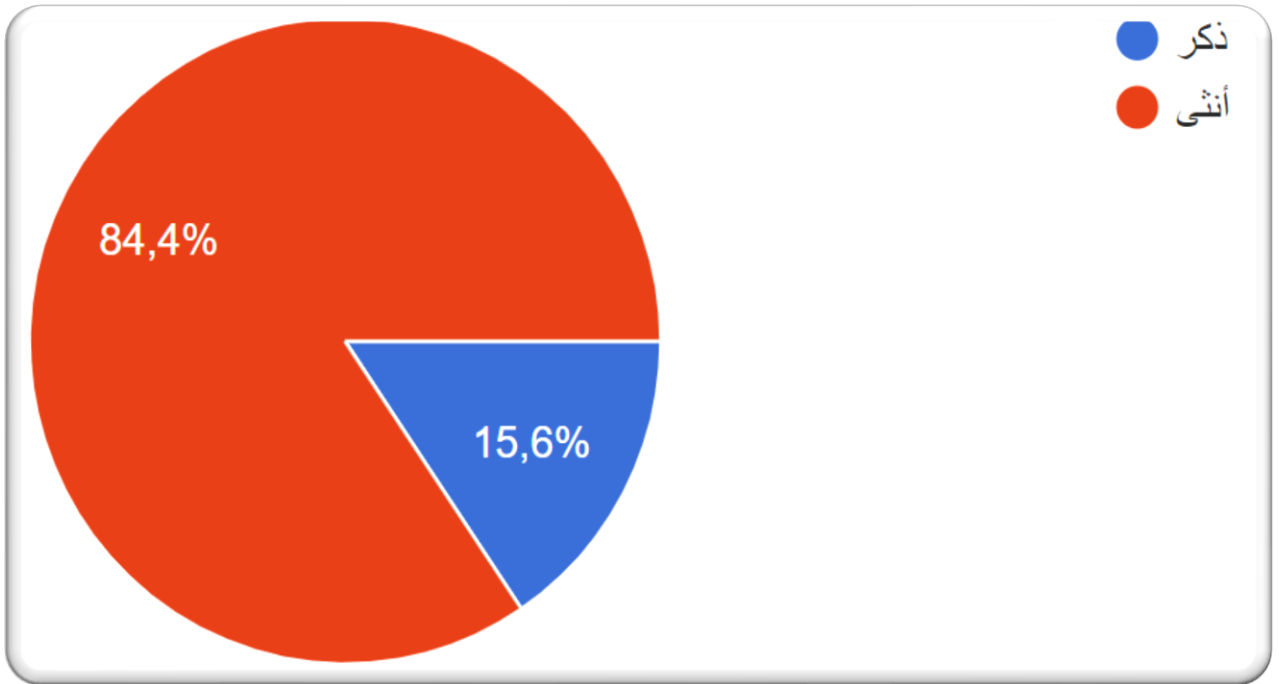
تم اختيار عينة الدراسة اختيارا عشوائيا ، والتي اجتمع فيها مزيج من طلبة الطب في الطور العيادي و طلبة الطب في الطور ما قبل العيادي وطبيب عام و أطباء مختصين وأطباء داخليين من شتى ربوع الوطن حيث بلغ عددهم 167 عينة.

• أداة الدراسة :

اعتمدت في هذه الدراسة على الاستبيان الالكتروني . والذي عرفه الدكتور عبد الرحمان صلاح (رحمه الله) أن "الاستبانة هي أكثر الأدوات استخداما في الرسائل الجامعية " . أما بالنسبة للاستبيان الالكتروني أو electic questionnaire فهو مثله مثل الاستبيان العادي ، يختلف في نقطة واحدة أن الاستبيان الالكتروني يعتمد على مواقع الانترنت والتي تستهدف مجموعة معينة إذ يتميز بسهولة و اختصاره للوقت وتكلفته القليلة.

تحليل نتائج الدراسة :

1. الفئة المستهدفة:

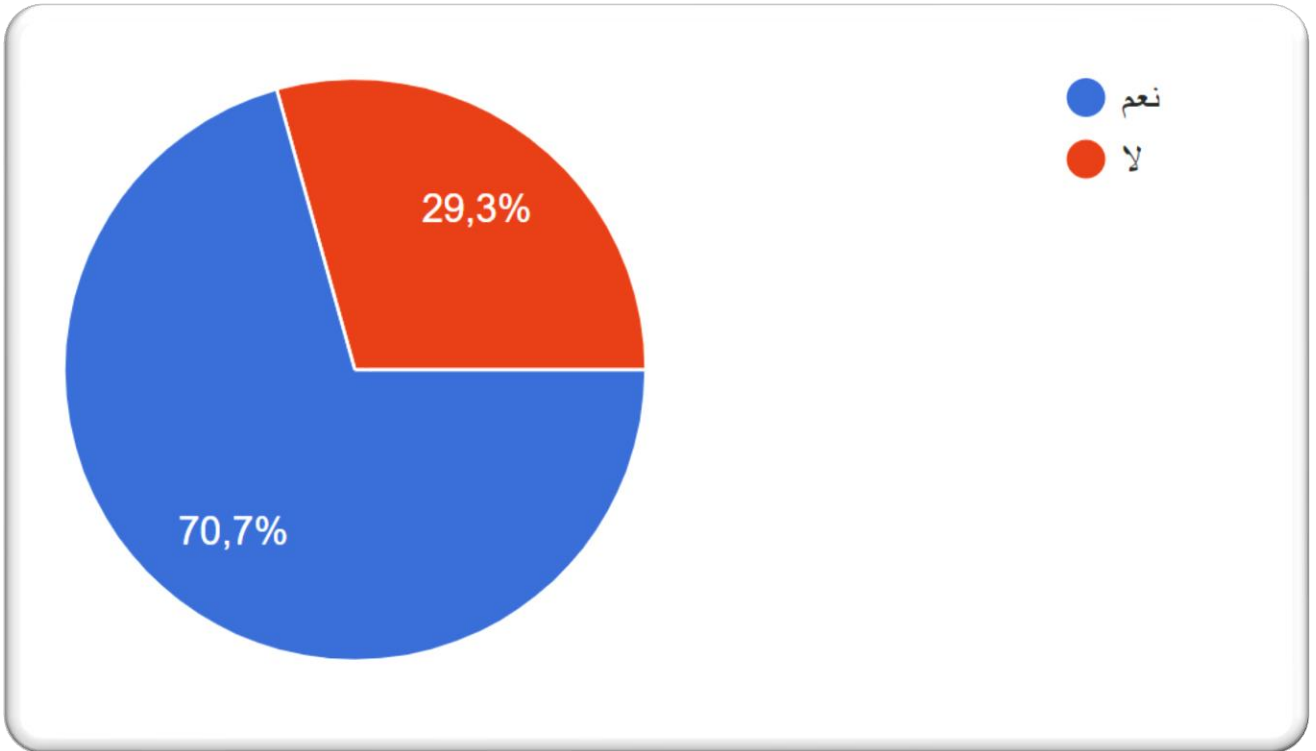


تقول الإحصائيات في هذه الدائرة النسبية أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور حيث

مثلت نسبة الإناث 84,4% أما نسبة الذكور فمثلت بنسبة 15,6% ومنه نستنتج أن اغلب

طلبة الطب والأطباء هن إناث.

2 - هل في نظرك من الممكن أن تصبح اللغة الإنجليزية اللغة الأولى في الجزائر ؟

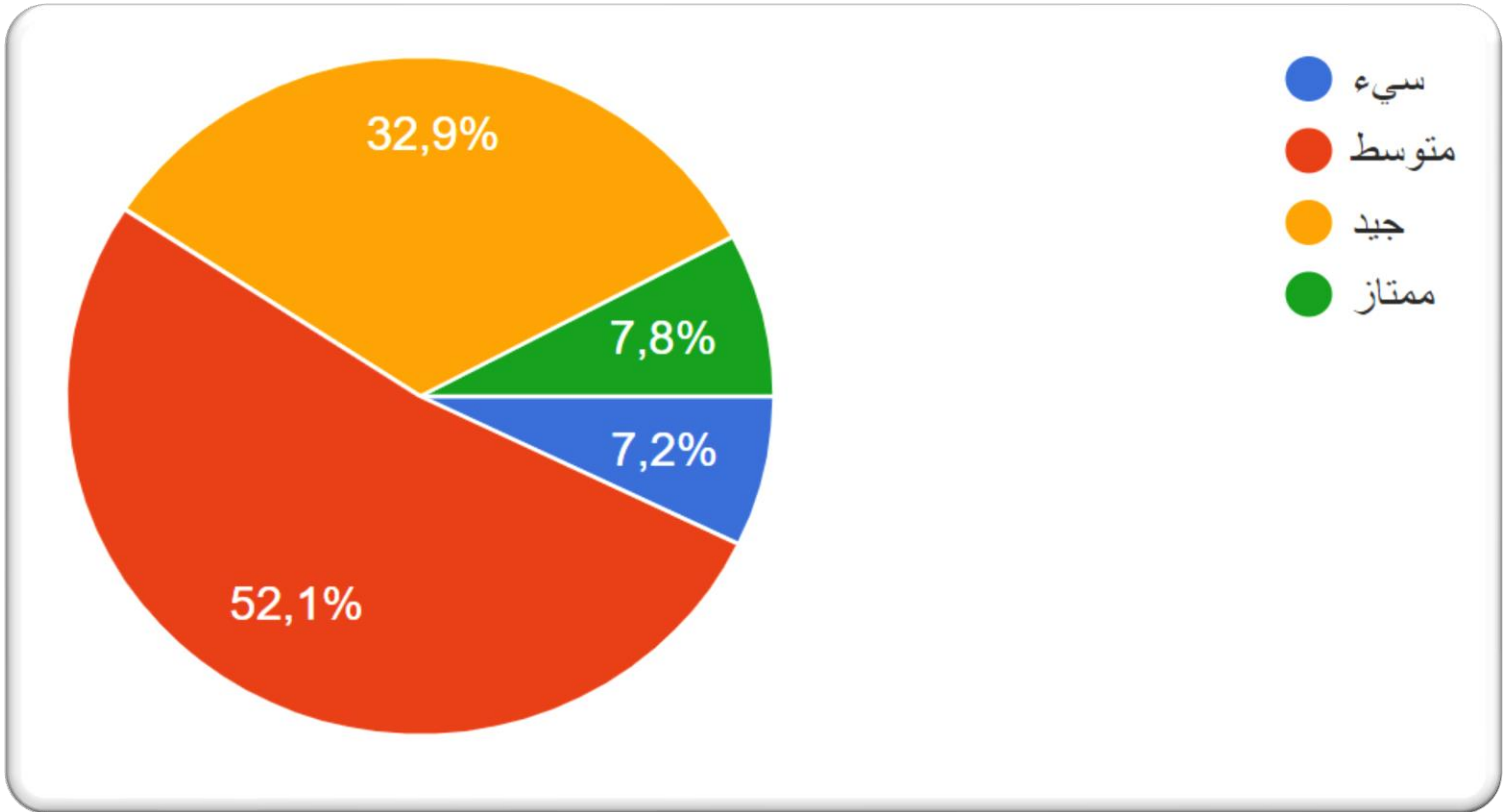


تمثل هذه الدائرة المئوية نسبة 70,8% من الطلبة الذين أجابوا بـ " نعم " و 29,3%

أجابوا بـ " لا " وبالتالي توضح هذه النسبة الأهمية البالغة التي تحملها هذه اللغة وأهمية

إدراجها في الجزائر.

3 - كيف تقيم مستواك في اللغة الإنجليزية ؟



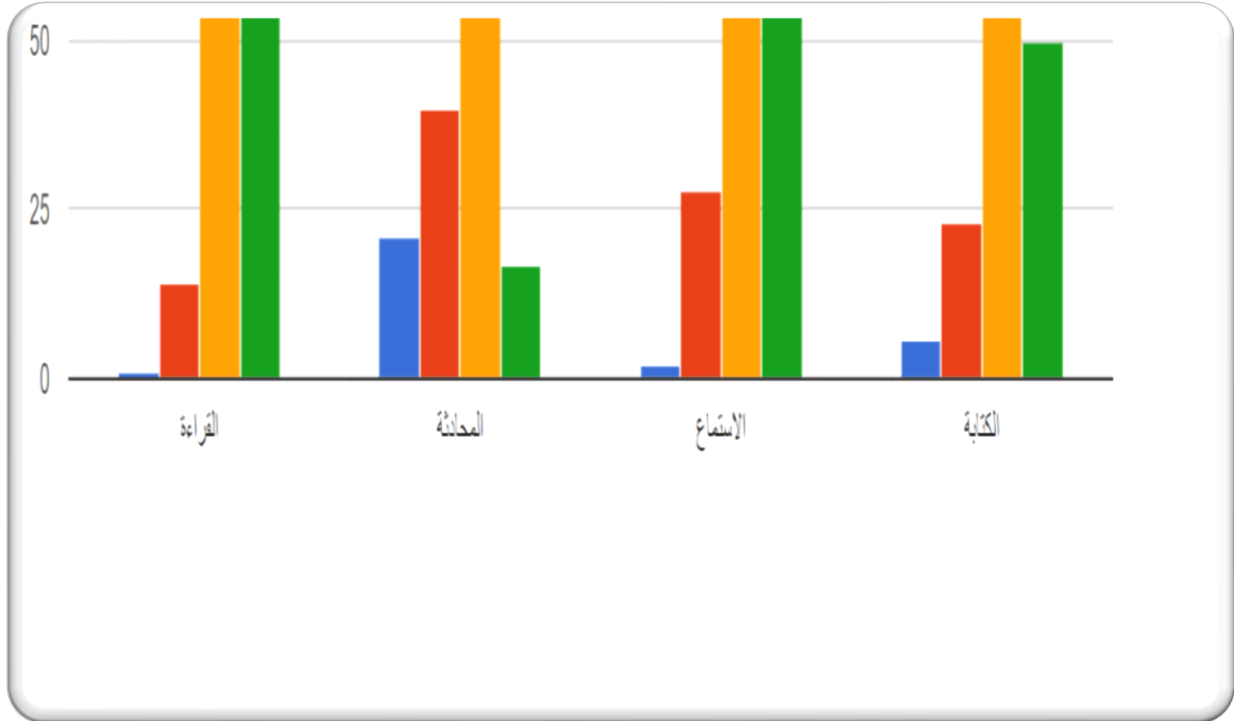
يوضح الجدول والرسم البياني تقييم الطلبة لمستواهم في اللغة الإنجليزية ، إذ أن نسبة

7,2% كانت للمستوى "الضعيف" و 7,8% كانت للمستوى "الممتاز"، أما نسبة 32,9%

كانت للمستوى "الجيد" ، والنسبة الكبرى المتحصل عليها كانت لصالح المستوى "المتوسط"

بنسبة 52,1% ومنه نستنتج سهولة وبساطة هذه اللغة.

4- كيف تقيم مستواك في مهارات اللغة الانجليزية الأربعة ؟

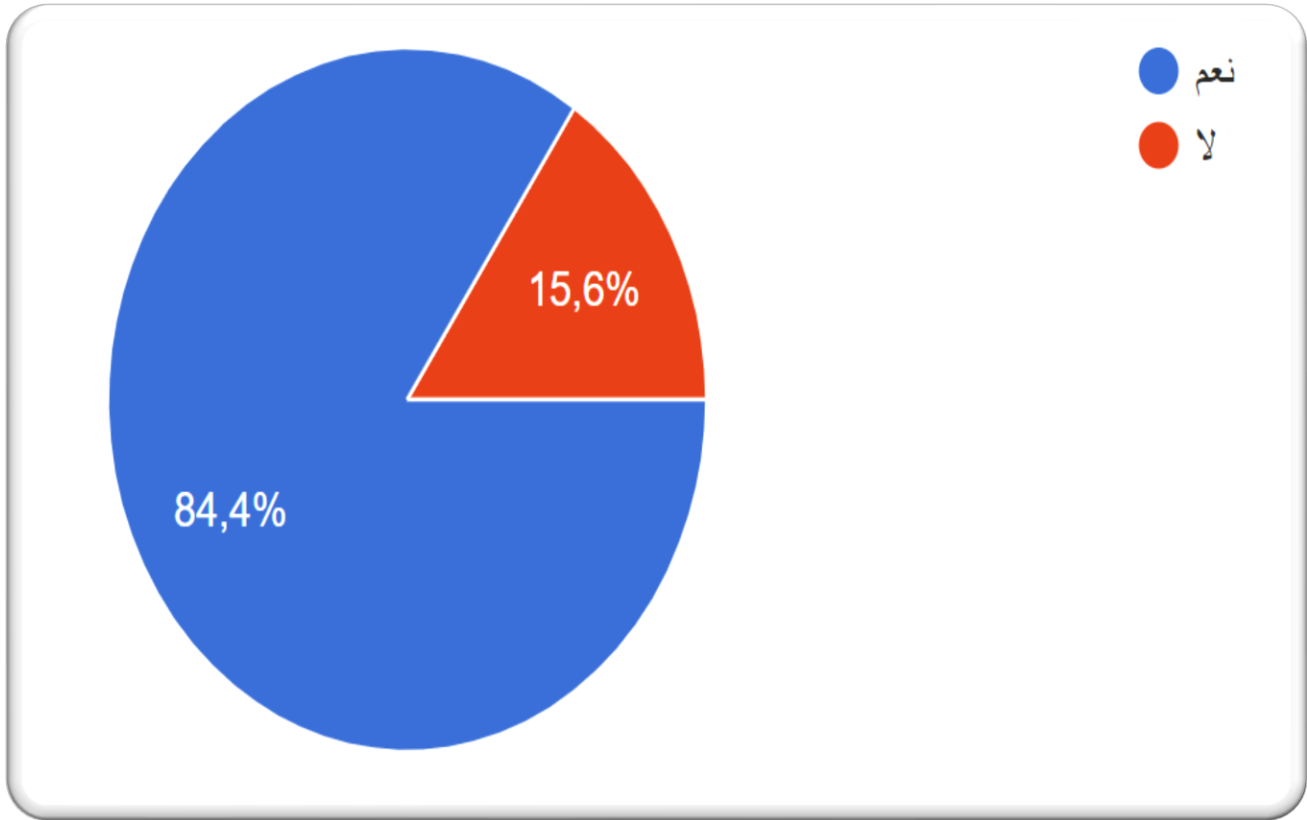


بعد دراسة مستوى الطلبة في اللغة الإنجليزية يرى اغلب الطلبة أن مستواهم في مهارة

القراءة أعلى مقارنة بالكتابة والتي قدرت بنسبة 75% . بينما نسبة الاستماع فاقت نسبة

50% مقارنة بالمحادثة و التي قدرت كأضعف مستوى .

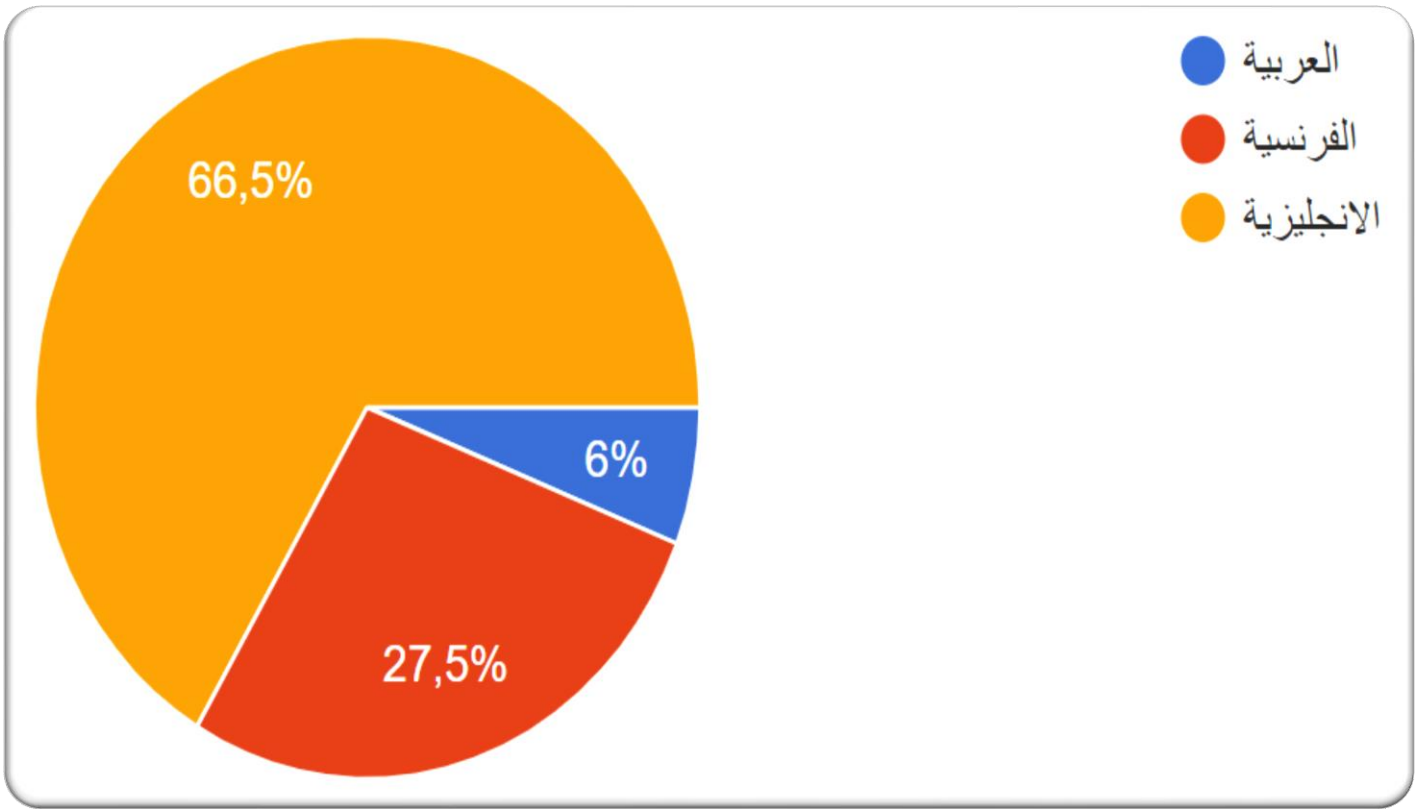
5 - في نظرك هل من الممكن إدراج هذه اللغة للحقول الطبية؟



أجابت نسبة 84,4% في الشكل رقم (5.1) بالإيجاب على إمكانية إدراج اللغة

الإنجليزية في الحقول الطبية أما النسبة المتبقية اكتفت بالنفي على هذا السؤال.

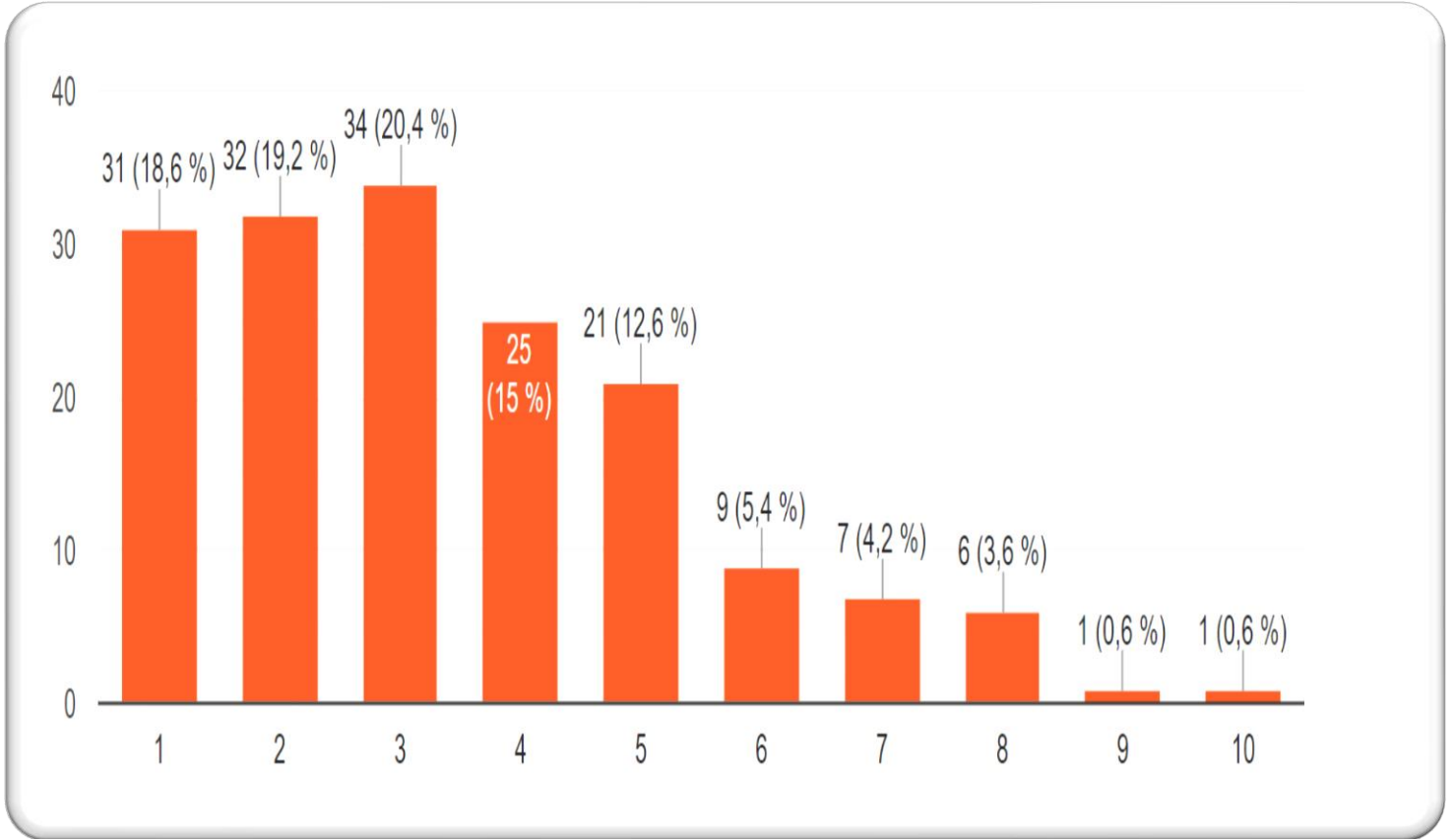
6 - ما هي اللغة التي تراها أكثر ملائمة للمجال الطبي؟ مع التعليل :



تقول الإحصائيات في هذا الشكل أن نسبة 66,5% خيروا اللغة الإنجليزية عن اللغة الفرنسية و اللغة العربية كأكثر لغة ملائمة للمجال الطبي ، فمنهم من علل بأنها لغة عالمية واغلب الدول تتعامل بها ، تتيح فرص أكبر للعمل في دول متطورة في المجال الطبي على عكس اللغة الفرنسية التي تجعل اختياراتك محصورة في دول قليلة" ، ومنهم من علل بـ " معظم البحوثات توجد باللغة الانجليزية يعني بالتالي يصعب على البعض فهمها ما يجب عليه بترجمتها و هذا ما سيأخذ وقت أكثر" وآخرون عللوا بـ :

" : The United states has an unprecedented amount of wealth and technology which are both used in the fields of medical and pharmaceutical research inside the US and outside (thanks to its global reach). Many American physician communities are a staple and a reference to the rest of medical practitioners around the world. I personally find English medical literature far easier to grasp than its French counterpart" و ..".L'anglais est une langue internationale et la langue de la science qui permet le plus de transmettre les informations ."

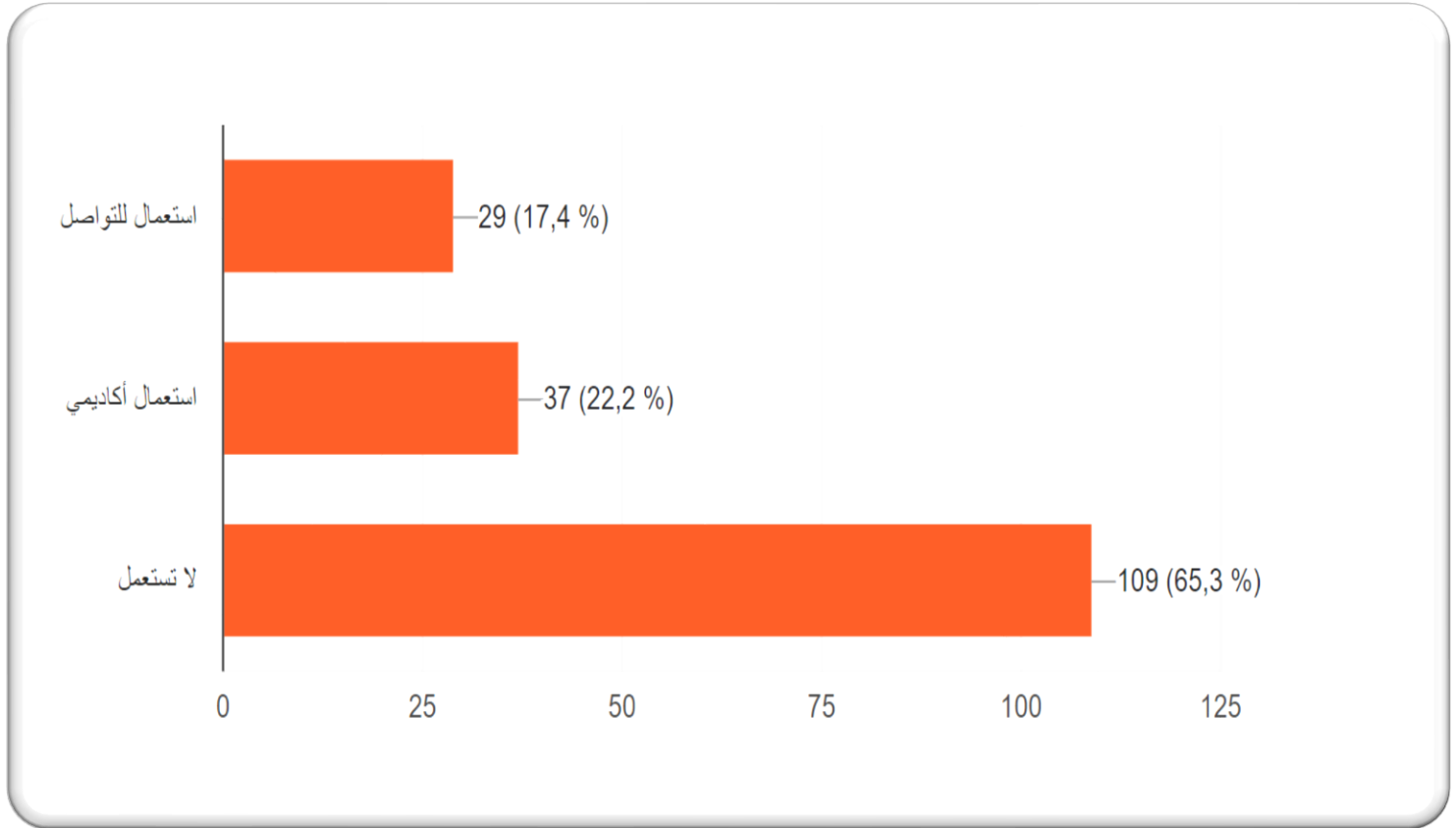
7 - ما مدى استعمال الطلبة و الأساتذة للغة الإنجليزية حاليا (تقديريا).؟



لوحظ في الشكل رقم 07 أن قابلية استعمال اللغة الإنجليزية من طرف الطلبة والأساتذة

ضعيف جدا حيث قدر بنسبة 20,4 % .

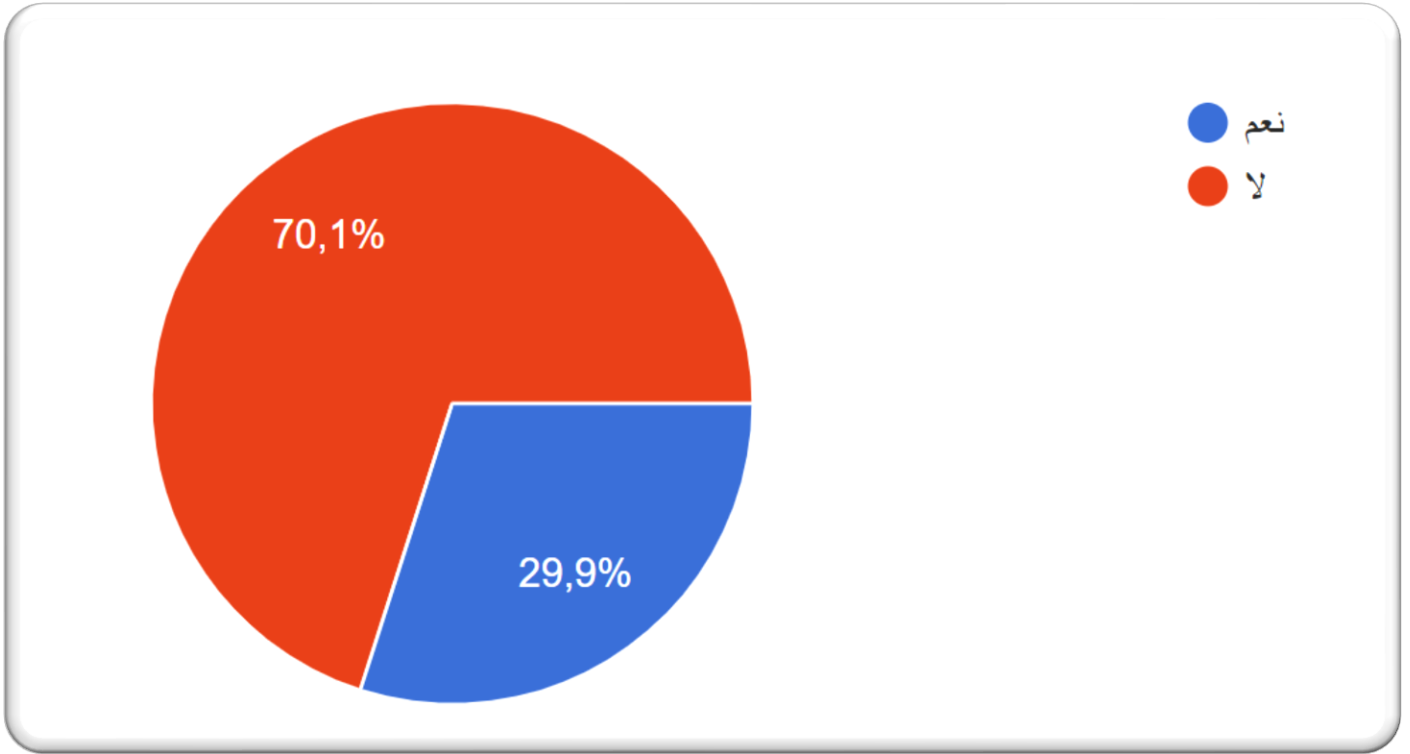
8 - كيف هو استعمال الطلبة و الأساتذة للغة الإنجليزية حاليا و هل هو استعمال ترجمي ؟



من خلال رجوعنا إلى النتائج أعلاه تبين أن استعمال الطلبة والأساتذة للغة الإنجليزية حاليا ضئيل إذ أن أغلبهم يعتمدون عليها في المجال الأكاديمي و في ترجمة المقالات لا أكثر و كان ذلك بنسبة 22,2% و استعمالا للتواصل بنسبة 17,4% أما نسبة 65,3% رأوا أن اللغة الإنجليزية حاليا نادرة الاستعمال.

9 - هل ستجد صعوبات في فهم هذه المصطلحات الطبية و هل تحتاج لمعجم لترجمته ؟

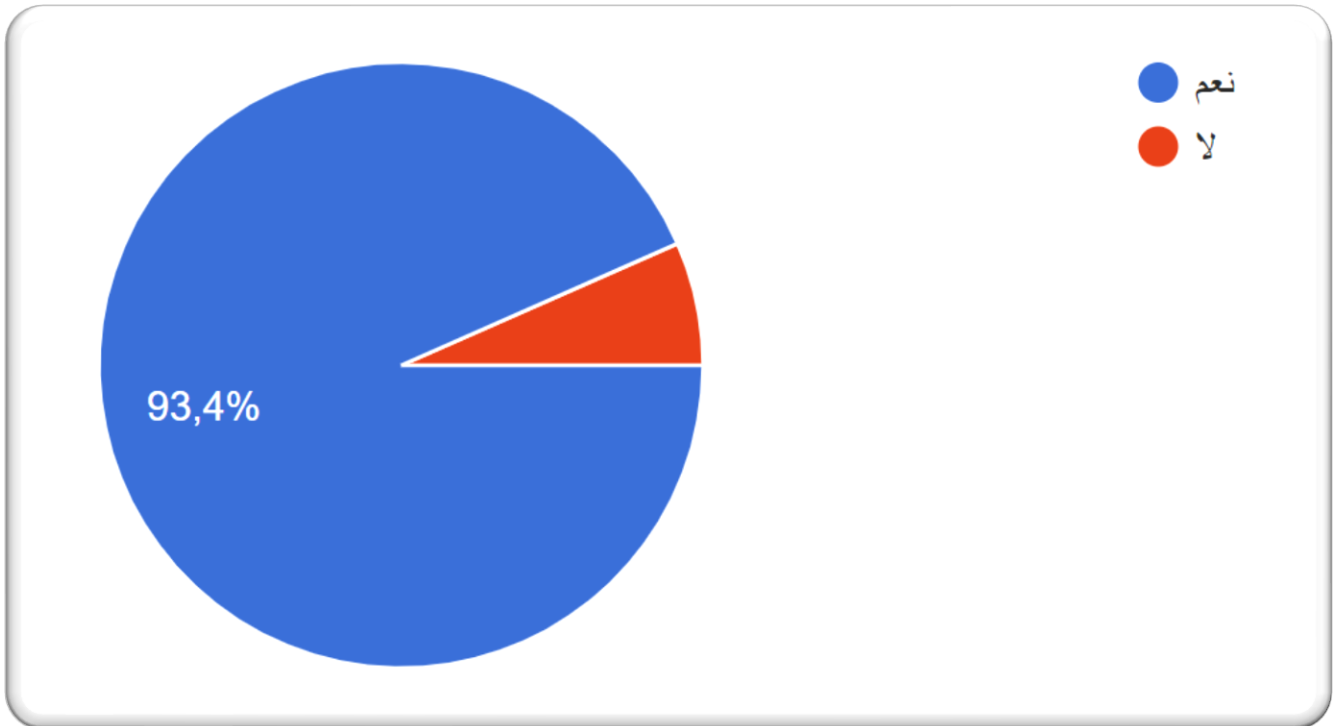
the surgeon ، biospy، Anti- inflammatory



تحمل هذه الدائرة المئوية نسبة فهم المصطلحات الطبية وكانت اغلب الأجوبة تصب في

حقل الإيجاب بنسبة 70,1% و هذا يدل عن سهولة و مرونة هذه اللغة.

10 - هل التكوين واجب إذا أدرجت هذه اللغة في الطور الجامعي؟

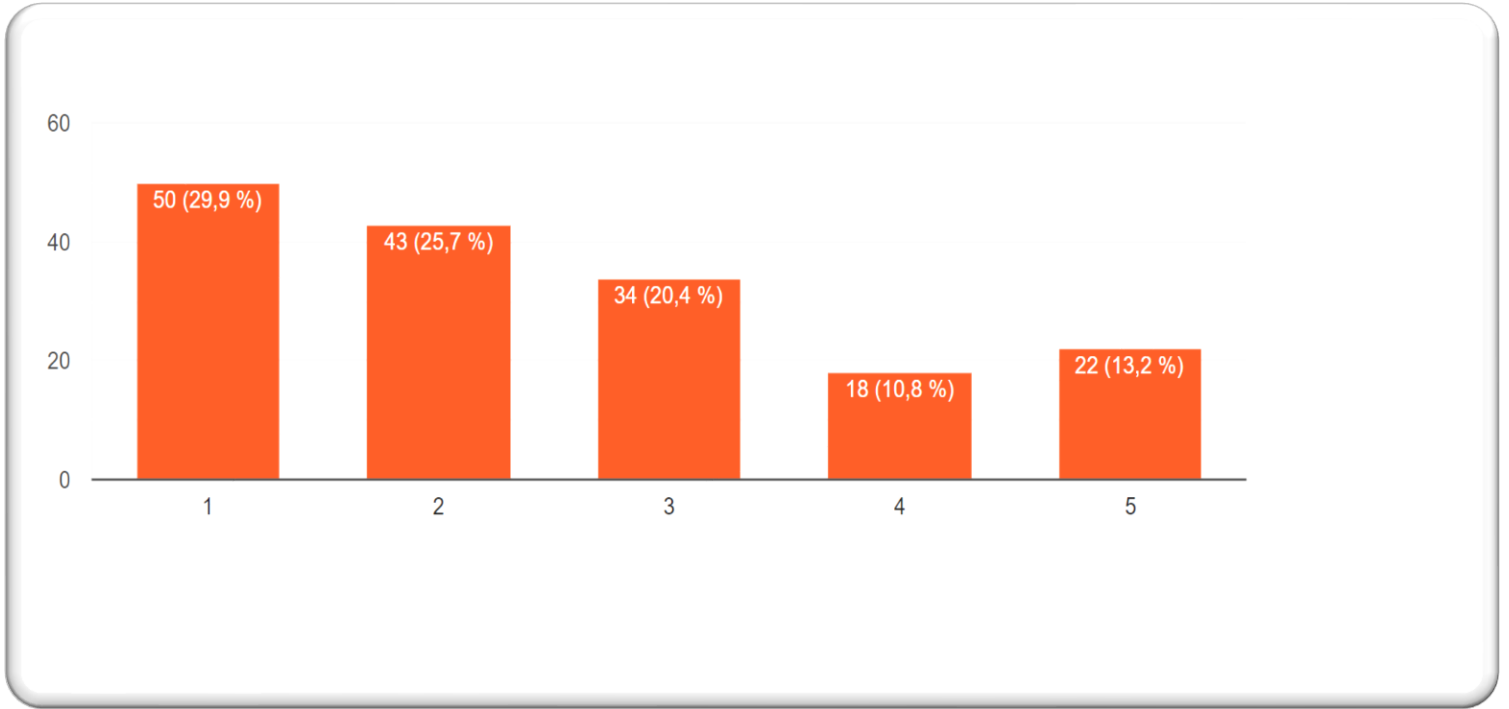


يبين الشكل 10 أن نسبة 93,4% من العينة المدروسة أكدت على وجوب التكوين في

اللغة الإنجليزية في حال ما أدرجت في الطور الجامعي ، أما النسبة المتبقية التي تعادل

6% فاستغنت عن ذلك و بالتالي التكوين البيداغوجي التحضيري لإتقان اللغة واجب.

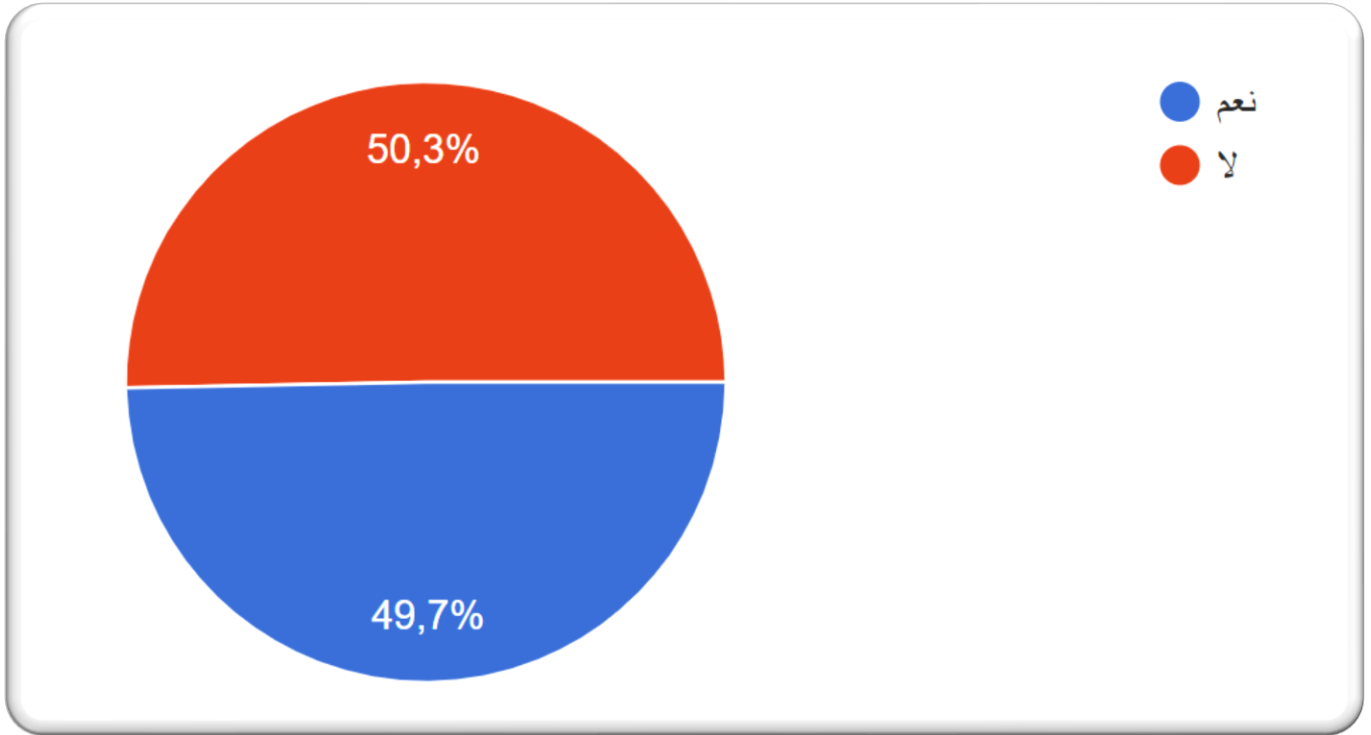
11 - ما مدى استنادك للمراجع الانجليزية في دراستك وفي البحوث بأعلى نسبة؟



حُدّدت نسبة 50% بأعلى نسبة من مجموع 167 إجابة ، بينما حددت نسبة 10,8%

كأدنى نسبة في مدى استنادها للمراجع الانجليزية في كل من الدراسة والبحوث وهذا دليل على أهميتها.

12 - هل تعتقد أن المراجع الفرنسية لازالت تواكب التطور في مجال الطب؟

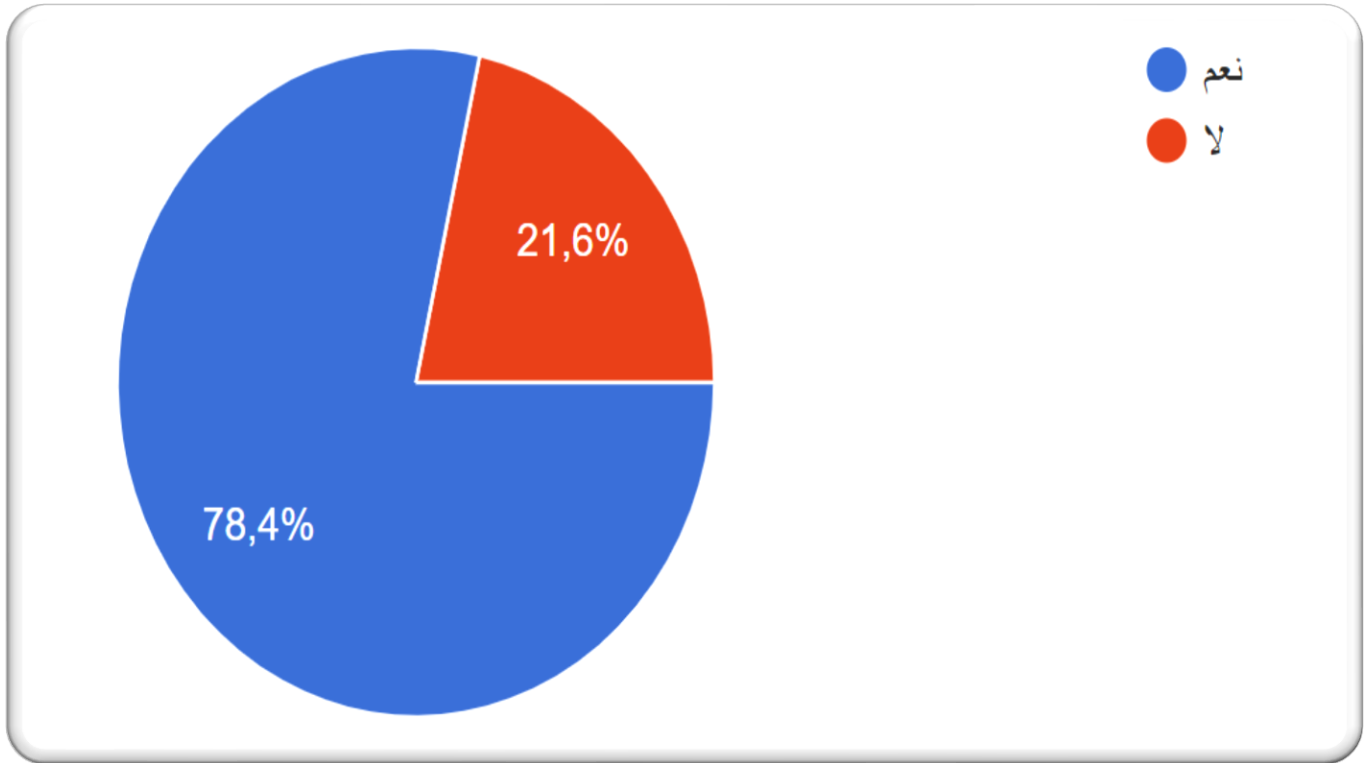


تقاربت آراء العينة المدروسة بنسبة 0,6% عن استمرارية مواكبة المراجع الفرنسية في

المجال الطبي.

13 - هل تعتقد أن التحول اللغوي يمكن أن يحدث فجوة

في التواصل بين خريجي البرنامج الفرنسي و الأخر الانجليزي ؟



تباينت آراء العينة المدروسة بنسبة 58,8% حول الفجوة التي يمكن أن يحدثها التحول

اللغوي في التواصل بين الأطباء خريجي البرنامج الفرنسي والأخر الانجليزي .

14 - ما هي الصعوبات التي يمكن أن تواجهها و ما هي الإجراءات الترجمية التي يمكن اتخاذها ؟

فضلت أن يكون سؤالنا الأخير في الاستبيان عبارة عن باب مفتوح لأراء العينة المدروسة وذلك من خلال ذكر الصعوبات التي يمكن أن يواجهها في حال ما أدرجت اللغة الإنجليزية الحقول الطبية في الجزائر حيث أيد أغلبهم على أن اللغة الإنجليزية لغة تواصل، لغة مراجع ولغة العالم كما تبين في التعليقات أن للترجمة دور مرموق في هذا التغيير و أنها السبيل الوحيد الذي سيجعل من هذا التغيير لا يمثل ضررا على المجتمع .

نذكر بعض التعليقات التي صبت حول الموضوع " الصعوبات تكون في البداية فقط لأنه سيكون مشكل مع الأساتذة و الأطباء خريجي المدرسة الفرنسية و لكن مع الوقت و التكوين الجيد في اللغة الإنجليزية تتحسن الظروف ؛ إضافة إلى تكوين الطلبة في اللغة الإنجليزية" كذلك عللوا ب " In my opinion, the most difficult thing is the beginning... " و Therefore, once the language is generalized, everything after will be easy عللوا ب "حتى لو وجدت صعوبات , ستزول مع الوقت" . أما بالنسبة للفئة المعارضة فكانت إجاباتهم كالتالي: "لا يمكن لجيل نشأ على اللغة الفرنسية أن يتحول في ظرف سنة نقل للتدريس باللغة جديدة تماما احد اكبر الصعوبات ستكون على المدرس الذي لن يستطيع توصيل المعلومة بشكل صحيح و يشكل ذلك صعوبة على الطالب في التلقي" أيضا عللوا ب " تقبل الأجيال السابقة للتغيير في اللغة، هناك من قضى أكثر من 40 سنة بين دراسة وعمل في المجال الطبي باللغة الفرنسية، بالتالي سيكون الأمر صعب، لكنه ممكن إذا اتخذت خطوات تدريجية و جادة" و " تكلم الإنجليزية بطلاقة أصبحت فوريا.

خاتمة

أدى التطور التكنولوجي لنهضة رهيبة في مختلف العلوم وخاصة الطبية ، ولقد شهد هذا الأخير تقدما سريعا مما جعل ترجمة المصطلحات ضرورة ملحة و ذلك لربط العالم في قوقعة صغيرة فان نقل العلوم وخاصة العلوم الطبية ليس بالعمل السهل كونه محاط بمسؤوليات تحمل صاحبها مشواره المهني، لهذا وجب عليه أخذ الحذر و الحيطة. لقد حاولت في هذه الدراسة أن أوضح أهمية المصطلح وطريقة التعامل مع الترجمة الطبية واللغة الانجليزية كما تناولت أهم المحطات التي تستحق التوقف المتأنى بعد مداولة ما ذكرناه حول الترجمة و العلوم الطبية و علاقتها بالمنظومة الصحية شاملة . و قد جهدت قدر المستطاع أن ألم بمختلف الحواشي التي تلف الترجمة الطبية :

بدءا باللغة المتخصصة التي تمثل قناة العبور للمعارف الطبية الأصلية كونها عاملا مهما في نشر العلوم الطبية و وعاء يحتويها حتى تجهز للاستعمال الخاص و العام و ومقارنتها باللغة الطبية التي تنتمي إليها. فاللغة و المصطلحات الطبية ليست تقنية آلية بحتة بل هي لغة تستنبط العقل الفكري من كل زواياها خاصة باللغة الانجليزية.

و من هذا المنطلق الذي يؤكد أهمية اللغة الطبية باللغة الانجليزية و التي لاقت إقبالا كبيرا من طرف الأطباء و الطلبة بعد الدراسة الميدانية التي أجريت على كل الفئات العمرية في الجزائر وقد توصلنا من خلال هذا البحث المبتكر إلى مجموعة من النتائج الايجابية نذكر منها :

- وفود أهل الاختصاص للمراجع الطبية باللغة الانجليزية بشكل كبير وشيوعها في الأوساط العامة والكم الهائل لمستعملي الترجمة للوصول إلى المبتغى المراد .
- الانحياز الشديد للغة الانجليزية كونها تفتح آفاق اكبر بحكم أنها لغة البحث العلمي في الوقت الحالي والدور الكبير الذي ستلعبه الترجمة في توازن الدفعات .
- اللغة الانجليزية في المجال الطبي لغة حيوية كونها لغة عالمية / ممارسة من طرف العالم و هذا ما يساهم في تسهيل عملية التواصل بين الأطباء الجزائريين و الأطباء الأجانب و التطور الجسيم الذي ستشهده الترجمة بهذا التغيير الذي يصب لصالحها .

قائمة المصادر و المراجع

1- باللغة العربية:

أ- الكتب:

- ابن منظور : لسان العرب ، دار لسان العرب ، بيروت ، مادة ترجم.
- أحمد قمجية: معالم في الترجمة الطبية، محاولة لبناء الأسس ، دار الإرشاد للنشر.
- أحمد بدوي زكي : معجم المصطلحات للعلوم الاجتماعية ، ب ط ، بيروت ، 1999 ، ص 24 .
- صالح بلعيد : في المواطنة اللغوية ، دار همة الجزائر ، 2008، ص 40.
- الزرقاني محمد عبد العظيم: مناهل العرفان في علوم القرآن ، دار الفكر، القاهرة(دون تاريخ).
- جون جاسون:التعليم البيئي الفعال " دليل الآباء في مساعدة الأبناء"، ترجمة عزو اسماعيل عفانة، دار الميسرة، ط2007، 1م/1427هـ.
- محمد ديداوي : "الترجمة و النقل" في مجلة اللسان العربي، 38، 1994، ص 178 .
- محمد الصالح بكوش: تدريس اللغة الأجنبية من خلال نظرية بلوفيد ، رسالة ماجستير ، اشراف الزبير سعدي ، 1989 ، ص 60
- محمد صالح الإمام: عبد الرؤوف مقوط، إستراتيجية علاج الاضطرابات اللغوية لذوي الإعاقات التشخيص و العلاج ، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، 2009.
- محمود فهمي حجازي : الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، دار غريب ، ط1 ، مصر ، 1995 ص 100 .
- محمود ياقوت سليمان: فقه اللغة و علم اللغة، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1985.
- مصطفى الخباز : المفاهيم الأساسية للمصطلحات

الطبية، مركز النشر العلمي، ط1 ، دمشق، 2020.

- مصطفى عشوي: المدرسة الجزائرية إلى أين ؟ دار الأمة ،الجزائر، 1996.
- رابح خدوسي : مذرة شاهد المدرسة و الإصلاح ، دار الحضارة الجزائر ط1، 2002.
- علي القاسمي:العلاقة بين علم المصطلح و نظرية الترجمة، بيروت ، 2009.

ب- مذكرات التخرج:

- محمد الصالح بكوش:تدريس اللغات الأجنبية من خلال نظرية بلوفيد،رسالة ماجستير،إشراف الزبير سعدي،1998.
- حياة سيفي: إشكالية ترجمة المصطلح النقدي في مسرح المصطلحات لكتاب مناهج النقد الأدبي المعاصر للدكتور سمير حجازي-مذكرة ماجستير في الترجمة،تلمسان،2013.
- خالد عبد السلام:دور اللغة الأم في تعليم اللغة العربية الفصحى،في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية، جامعة فرحات عباس سطيف،مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه 2011-2012.
- وسيلة أحمد: المصطلح اللساني بين الترجمة و التطبيق ،ترجمة ممدن بحياتن أنموذجا،مذكرة ماستر في اللغة و الأدب العربي،بجاية،2016.

2- باللغة الأجنبية :

- Département de linguistique et de traduction, université de Montréal .
- Dictionnaire Hachette , 1992 p 1653 .
- Galisson R.et Coste Dictionnaire de didactique des langues , paris , 1976p 162 .
- Mario pei and Frank Gaynor 1954 in a dictionary of linguistics .
- Oxford handbook online, scholarly recbreech reviews.

3- مواقع الكترونية :

- <https://conceptodefinicion.de/traducion>
- <https://souatimedstudent.com>
- [http://sites.google.dz\(vebk?soueid.chrome-instran](http://sites.google.dz(vebk?soueid.chrome-instran).



الفهرس

الصفحة	العنوان
	الإهداء
	الشكر و التقدير
أ	المقدمة
02	الفصل الأول: نبذة عن الترجمة
02	مفهوم الترجمة
06	تاريخ الترجمة
06	تعريف اللغة
08	أهمية تعلم اللغة
08	مميزات تعلم لغة ثانية
09	أهداف تعلم اللغات الأجنبية
10	واقع اللغات الأجنبية (الفرنسية و الانجليزية) في الجزائر
12	ترقية تدريس اللغات الأجنبية(الانجليزية) في الجزائر
14	الفصل الثاني: في علم المصطلحات
14	تعريف المصطلح
15	المصطلح العلمي
16	تعريف ترجمة المصطلحات

16	علاقة المصطلح بالترجمة
17	المصطلح و اللغات المتخصصة
18	تعريف الطب
18	الطب العام
18	تعريف طب الأسنان
19	تعريف اللغة الطبية
20	المصطلح الطبي
21	ما هو أصل المصطلحات الطبية
22	أهمية دراسة المصطلحات الطبية
22	تعلم المصطلحات الطبية باللغة الإنجليزية
22	ما هي مكونات المصطلحات الطبية باللغة الانجليزية:
23	Root
23	Prefix
23	Suffix
24	Combining vowel
28	الفصل الثالث: الجانب التطبيقي
28	تمهيد
28	أهداف الدراسة
28	حدود الدراسة

29	إجراءات الدراسة
30	تحليل نتائج الدراسة
46	خاتمة
49	قائمة المصادر والمراجع
	الفهرس

الملخص:

بغض النظر عن الميدان أو اللغات المعنية، فإن الترجمة تمثل وسيلة للاتصال . ولقد أثرت الترجمة على الطب العربي من أدناه إلى أقصاه وفجرت الطاقات الكامنة والمواهب الخالقة، لقد كانت بحق أداة التوعية التي وسّعت آفاق الفكر العربي وفتحت مجالات الحوار والتفاعل بينه وبين أفكار الأمم الأخرى، بعد أن ظل أجيالاً منكفئاً على نفسه . حاولت في هذه الدراسة أن أوضح أهمية اللغة الإنجليزية التي تعتبر حالياً اللغة العالمية الأولى، كما أنها تعتبر مستودعا، مرجعا و مصدرا لكافة العلوم و خاصة الطبية منها كذاك طريقة التعامل مع الترجمة الطبية في الجزائر والتي تدرس هذه العلوم باللغة الفرنسية كما تشهد هاته الأخيرة تراجعاً ملحوظاً على المستوى الدولي ، مما قد يؤدي يوم ما وقوع المجال الطبي المفرنس إلى الاندثار، و هذا ما سينعكس بالسلب على المجال الطبي في الجزائر إذا لم يتم تدارك الصعوبات و البدء في ترجمة المناهج الطبية باللغة الإنجليزية و اللحاق بركب الدول المتقدمة.

الكلمات المفتاحية : الترجمة ، المصطلح الطبي ، اللغة الانجليزية .

Abstract

Translation is a means of communication and it has effected the arabian medical field entirely and it has shown new possibilities and talents, it was indeed a tool of enlightenment for the Arabian way of thinking and opened new fields to exchange new ideas with other nations after years of being close minded thinking. In this case study I have tried to show the importance of the English language that we can consider nowadays as a lingua franca and it is also considered as a reference to all sciences especially the medical field And translation in the medical field in Algeria in which these sciences are taught in french although this language is witnessing a drawback internationally, in which the french medical field will go extinct someday, this also will effect the medical field in Algeria if these problems won't be dealt with by translating medical studies to English to go along with developed countries.

Key words : translation , medical terms , english language .

Résumé :

Quels que soient le domaine ou les langues concernées, la traduction est un moyen de communication. La traduction a touché la médecine du monde arabe de fond en comble et fait exploser ses énergies latentes et ses talents créateurs. C'était un véritable outil de prise de conscience qui a élargi les horizons de la pensée arabe et ouvert des espaces de dialogue et d'interaction entre celle-ci et les idées des autres nations, après des générations. restait retiré à lui-même. Dans cette étude, j'ai essayé d'expliquer l'importance de la langue anglaise, qui est actuellement considérée comme la première langue mondiale, car elle est considérée comme un référentiel, une référence et une source pour toutes les sciences, en particulier les sciences médicales. peut conduire un jour à l'extinction du champ médical français, et cela se répercutera négativement sur le champ médical en Algérie si les difficultés ne sont pas résolues et ne commencent pas à traduire les programmes médicaux en anglais et à rattraper les pays développés.